الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم : علم النفس و علوم التربية
فرع : علم النفس

تخصص : علم النفس المدرسي

التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة التقني رياضي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

- بوسلاح أسماء
- سيدهم ليديا

إشراف الدكتورة :

- كواش منيرة

2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

إلى صاحب السيرة العطرة و الفكر المستنير ، فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي والدي الحبيب (رحمة الله عليك)

إلى من وضعتني في طريق الحياة ، و رعتني حتى صرت كبيرة أمي الغالية (أطال الله في عمرك و رعاك)

إلى أختي الصغيرة ، و كل من كان له الفضل في تجاوزي العقبات و الصعاب ، إلى جميع اساتذتي الذين لم يتفانو يوما في مد يد العون لي ، إلى أستاذتي الفاضلة (كواش منيرة) التي كانت العون الأول في إعداد هذه الدراسة

شكرا لكم جميعا ....

أسماء

شكر و عرفان

نشكر الله عز وجل الذي بتوفيق منه و بفضب منه تمكنا من إنجاز هذه المذكرة

أتقدم بالعرفان و الشكر الجزيل إلى الدكتورة الفاضلة (كواش منيرة)التي ساهمت و كانت العون الأول في إنجاز هذه المذكرة

و أقدم شكري إلى من رباني على حب العلم و أنا صغيرة ، و حقق الله حلمه و أنا كبيرة والدي (أطال الله في عمره)

إلى من تعبت و سهرت و ضحت من أجلنا حت صرت كبيرة أمي الغالية (أطال الله في عمرك و رعاك)

و إلى إخوتي ، ولكل من كان سندا لي و ساهم في وصولي إلى ما أنا عليه اليوم . و أختم شكري هذا إلى جميع الساتذة الذين مرو عليا في مشواري الدراسي ، والذين لم يتفانو يوما في مد يد العون لي .

شكرا جزيلا لكم .....

ليديا

قائمة المحتــويات

المحتويات	الصفحة
شكر و عرفان	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ
الجانـب النظري **الفصل الأول : الإطار العام للدراسة**	
1_ إشكالية الدراسة	06
2_ فرضيات الدراسة	09
3_ أهمية الدراسة	10
4_ أهداف الدراسة	11
5_ التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة	11
6_ الدراسات السابقة	12
7_ تعقيب على الدراسات السابقة	14
الفصل الثانــي : التوجيه المدرسي	
تمهيد	
1_ تعريف التوجيه	19
2_ تعريف التوجيه المدرسي	20
3_ أسس و مبادئ التوجيه المدرسي	22
4_ أهمية التوجيه المدرسي	25
5_ أهداف التوجيه المدرسي	26
6_ العوامل المؤثرة التوجيه المدرسي	29
7_ الحاجة إلى التوجيه المدرسي	32
8_ أنواع التوجيه المدرسي	35
9_ المسؤولون عن التوجيه المدرسي	38
10_ نظريات المفسرة للتوجيه المدرسي	42

11_ التوجيه المدرسي في الجزائر	52
12_ التقنيات المستخدمة في التوجيه المدرسي في الجزائر	56
13_ صعوبات عملية التوجيه المدرسي في الجزائر	60
خلاصة الفصل	
الفصل الثالث : التحصيل الدراسي	
تمهيد	
1_ تعريف التحصيل الدراسي	64
2_ أهمية التحصيل الدراسي	66
3_ أهداف التحصيل الدراسي	67
4_ خصائص التحصيل الدراسي	69
5_ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	71
6_ أنواع التحصيل الدراسي	75
7_ قياس التحصيل الدراسي	76
8_ النظريات المفسرة في التحصيل الدراسي	78
9_ مشكلات التحصيل الدراسي	80
خلاصة الفصل	
الجانب التطبيقي **الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة الميدانية**	
تمهيد	
1_ منهج الدراسة	86
2_ مجتمع و عينة الدراسة	87
3_ أدوات جمع بيانات الدراسة	88
4_ خلاصة الفصل	
قائمة المراجع	

قائمـــة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح أهداف التوجيه المدرسي	28
02	جدول يوضح تخصصات شعبة التقني رياضي و تعريفها	57
03	جدول يوضح فروع شعبة التقني راضي	87

مقدمــة :

تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية مكانة ، فهي المكان الأول التي تعمل على تشكيل وتكوين شخصية الفرد و تنمية قدراته و ميوله و خبراته ، العلمية و الجسمية و النفسية . كما تعمل على غرس القيم الإنسانية و الأخلاقية للفرد .

فقد اهتم الكثير من الباحثين و العلماء المتخصصين في المجال التربوي ، على تحسين و تطوير سير العملية التربوية . وذلك بإضافة العديد من الخدمات التربوية و التعليمة التي تقدم للتلاميذ قصد تحقيق تحصيل علمي جيد و الخروج بجيل مستقبلي قادر على تخطي العقبات الحياتية . و من أهم الخدمات التي تم الاهتمام بها في العديد من المنظومات التعليمية عبر العالم هو التوجيه المدرسي ، فهو يعد ركنا أساسيا لتحقيق الأهداف العلمية و التعلمية ، باعتباره آلية من آليات المساهمة في تحسين جودة الخدمات التربوية المقدمة . و لا يعتبر التوجيه المدرسي محصور فقط على إصلاح المشاكل التربية و التعليم بل هو يمتد إلى أعمق و أسمى من ذلك ، بحيث يعمل على تسهيل إدارة المدرسة من خلال حل مشكلات التلاميذ و توجيه سلوكياتهم على نحو إيجابي و مساعدتهم على إدراك و معرفة قدراتهم وإمكانياتهم ميولهم و تحقيق التوافق النفسي و المدرسي للوصول بهم إلى أعلى درجات النمو .

فعملية التوجيه المدرسي تكون عبر مختلف مراحل التعليم في جميع الأطوار التعليمية ، غير أنه يركز بشكل أساسي و محوري على مرحلة التعليم الثانوي ، حيث هي محطة فاصلة بين اختيار الشعبة والتخصص المطلوب حاضرا و بين المجال العملي مستقبلا .

فيعمل مستشار التوجيه المدرسي على إرشاد و توجيه التلاميذ نحو الطريق الصحيح و تسهيل طريقة اختيار نوع التخصص الذي يناسب كل تلميذ على حدا من خلال ما يمتلكه من قدرات و ميول و رغبات

فيساهم هذا الأخير بشكل فعال في نجاح العملية التعلمية و تمنية شخصيات التلاميذ و تحقيق تكيفهم داخل المؤسسة التعليمة و خارجها

و لهذا فإن عملية التوجيه المدرسي تحتل أهمية كبيرة في أي مؤسسة مدرسية كانت ، فهي تعمل على إرشاد و توعية التلميذ بأهمية الاختيار الصحيح لنوع التخصص المراد دراسته و مدى تأثير ذلك الاختيار على مستقبلهم المهني عامة .

و عادة ما يتم توجيه التلاميذ على حسب الرغبة الشخصية و لكن في بعض الأحيان يتم توجيه التلاميذ وفق قرارات المسئولين في الإدارة المدرسية مما يولد فروق فردية في متغير التحصيل الدراسي إذا تم توجيه التلاميذ نحو الشعب التي لم يتم وقوع اختيار التلميذ عليها .

و لهذا جاءت دراستنا هذه لكي تسلط الضوء أكثر حو عملية التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي بالرغبة أو بغير الرغبة ، فتحتوي دراستنا هذه على جانبين كل جاني يحتوي على مجموعة من الفصول و هي كالتالي :

الجانب النظري : يحتوي على الفصول التالية :

الفصل الأول : إشكالية الدراسة ، فرضيات الدراسة ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة ، الدراسات السابقة ، التعقيب على الدراسات السابقة .

الفصل الثاني : التوجيه المدرسي ، تمهيد ، تعريف التوجيه ، تعريف التوجيه المدرسي ، أسس و مبادئ التوجيه المدرسي ، أهمية التوجيه المدرسي ، أهداف التوجيه المدرسي ، العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي ، الحاجة إلى التوجيه المدرسي ، أنواع التوجيه المدرسي ، المسؤولون عن التوجيه المدرسي نظريات التوجيه المدرسي ، التوجيه المدرسي في الجزائر ، التقنيات المستخدمة في عملية التوجيه المدرسي في الجزائر ، صعوبات التوجيه المدرسي ، خلاصة الفصل .

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي ، تمهيد ، تعريف التحصيل الدراسي ، أهمية التحصيل الدراسي أهداف التحصيل الدراسي ، خصائص التحصيل الدراسي ، العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي أنواع التحصيل الدراسي ، قياس التحصيل الدراسي ، نظريات التحصيل الدراسي ، مشكلات التحصيل الدراسي ، خلاصة الفصل .

الجانب التطبيقي : و يتضمن ما يلي :

الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة الميدانية ، تمهيد ، منهج الدراسة ، مجتمع و عينة الدراسة أدوات جمع بيانات الدراسة ، خاتمة ، قائمة المراجع .

الجانـب النظــري

الفصل الأول

الإطـــار العـــام للدراســـة

1_ إشكالية الدراسة

2_ فرضيات الدراسة

3_ أهمية الدراسة

4_ أهداف الدراسة

5_ التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة

6_ الدراسات السابقة

7_ تعقيب على الدراسات السابقة

1_ الإشكالية :

تعرف المدرسة بأنها مؤسسة تربوية أوجدها الإنسان من أجل أن تتولى تربية و تعليم النشء الصاعد وهي الأداة والآلة و المكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من الحياة المتمركزة حول الذات إلى التمركز حول الجماعة . و هي الوسيلة التي يصبح خلالها الفرد إنسانا اجتماعيا و عضوا فاعلا في المجتمع .

(عبد الحكيم بوصلب , 2003 ,ص 63)

و تسعى المدرسة إلى تعليم الفرد و إكسابه المعارف و المهارات العلمية, التربوية, النفسية الاجتماعية الفكرية, و الحفاظ على الشخصية الثقافية و توجيهه وفقا لحاجاته و متطلباته و ذلك بمساعدة المدرس والموجه في تذليل الصعوبات و حل المشاكل التي تعترض طريقه سواء كانت دراسية. أو شخصية كل حسب دوره و مهامه داخل العملية التربوية . **(عبد النور ارزقي , ص 95)**

و من أجل ذلك يقوم الفريق التربوي داخل المؤسسات التربوية التعليمية بالعديد من الوظائف التي تساعد كل تلميذ في حد ذاته على فهم نفسه و تحقيق التوافق النفسي و السعي وراء الأهداف التعليمية من أجل بناء مشروع مدرسي و مهني ناجح يتماشى مع قدرات التلميذ وميوله و رغباته .

يعد التوجيه المدرسي من أهم الخدمات التربوية التي أصبحت تقدم في المؤسسات التعليمية الحديثة حيث هذا الأخير يأخذ بعين الاعتبار قدرات التلاميذ و نتائجهم التحصيلية و رغباتهم أثناء العملية التعليمية من أجل الرفع من مستواهم الدراسي إلى أعلى و تحقيق أفضل نتائج تحصيلية .

فالتوجيه المدرسي عبارة عن مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه يفهم مشكلاته و أن يستغل قدراته و إمكانياته الذاتية من قرارات و مهارات و استعدادات و ميول , و أن يستعمل الإمكانيات البيئية فيحدد أهدافا تتفق و إمكاناته من ناحية و إمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى

و يختار الطرق المحققة لها بحكمة حتى يتمكن بذلك من حل مشاكله وفق حلول علمية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه و مع مجتمعه ليبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغ لتحقيق ذاته . **(سعد جلال , 1992 , ص 7)**

يهدف التوجيه المدرسي في مضمونه العام, إلى إرشاد التلميذ و إعلامه بأنواع التعليم و أهدافه

و مضامينه حتى يستعد لكل مرحلة تعليمية يجتازها, و مساعدته على فهم متطلبات و احتياجات كل مرحلة حسب استعداداته و ميوله و رغباته الشخصية.

حيث دائما ما يكون التوجيه المدرسي في جميع المراحل التعليمة هو عملية ربط بين ما يملكه التلميذ من قدرات و بين ما تتطلبه الشعبة الدراسية أو المهنة المستقبلية من قدرات. فالتلميذ الذي يميل للمواد الأدبية في مسيرته التعليمية يوجه بشكل مباشر إلى الشعب الأدبية التي سوف يبدع فيها أكثر من الشعب العلمية التي قد لا تساعده في التفوق في المراحل التعليمية , و هنا يكمن دور التوجيه في تبيين نقاط القوة لدى التلميذ من أجل بناء مشروع حياتي ناجح .

إلا أنه في السنوات الأخيرة أخذ التوجيه المدرسي منحنى بعيد قليلا عن الخدمات الأساسية التي يعمل على تقديمها, فأصبح عبارة عن عملية توزيع تلاميذ على أقسام بيداغوجية تتحكم فيها عدد المقاعد الدراسية داخل المؤسسة . فأصبح مستشار التوجيه داخل المؤسسة لا يقوم بالتوزيع على حسب قدرات التلاميذ و ميولهم الدراسية بل أصبح يوزع على عدد المقاعد و مستوى المعدل السنوي العام للتلميذ. و هذا الأمر الذي أدى بالكثير من التلاميذ إلى أن وجدوا أنفسهم في أقسام تعليمية بعيدة كل البعد عن الشعب و التخصصات التي طلبوها , ولم يؤخذ بعين الاعتبار ميولهم و رغباتهم فهوا توجيه كمي فقط .

غالبا ما نجد أن التلاميذ لا يملكون معلومات كافية حول الشعب المتاحة أمامهم و على المسارات المهنية المرتبطة بكل شعبة تعليمية يوجهون إليها في نهاية المسار الدراسي . إلا بعض المعلومات التي قد تقدم لهم من طرف مستشار التوجيه خلال العام الدراسي, أو في نهاية كل سنة دراسية. فنجد أن التلميذ يحاط بمجموعة كبيرة من الآراء التي تؤثر فيه من جانب الأسرة أو المدرسة أو الرفقاء . فالأسرة دائما ما ترغب في توجيه أبنائها إلى شعب تضن أنها سوف تمكنه من الحصول على مستقبل مهني جيد على عكس تخصصات أخرى , فكل هذه التأثيرات لها دور فعال جدا في بلورة تفكير التلميذ و لا تجعله يقرر بنفسه عن ما يناسبه فعليا و يرتاح في

وهذا ما أكدته دراسة **(برو محمد 2010)** حول أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية و هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على عملية التوجيه المدرسي وكذلك معرفة أهم الأسباب التي تدفع التلاميذ لاختيار تخصص دراسي معين في المرحلة الثانوية، و توصل ت إلى النتائج التالية: يتم توجيه التلاميذ في السنة أولى ثانوي إلى الثانية ثانوي اعتمادا على المعدل السنوي للتلميذ، ولا يؤخذ بعين الاعتبار المبادئ العلمية للتوجيه المدرسي عند توجيه التلاميذ.

(برو محمد، 2010 ،ص 27)

وعلى إثر الاعتماد على نوعية هذه القرارات من طرف مستشار التوجيه نجد أن التلميذ يكون في غالب الأحيان مجبرا على الرضوخ لهذه القرارات التي قد تؤثر بشكل كبير في نتائج التحصيل الدراسي لديه .

يعد التحصيل الدراسي مجموع ما اكتسبه التلميذ من خبرات ومعارف ومهارات أثناء عملية التعلم وبالتالي تساعده إما على النجاح والانتقال من مرحلة إلى مرحلة، وذلك بتوفير الظروف المناسبة لسير العملية التعليمية . أو إلى الفشل في الانتقال نظرا لعدم قدرة التلميذ على توظيف تلك المكتسبات الخبرات في عملية التحصيل لديه.

و حتى يتم تحقيق أهداف العملية التربوية و التعليمية لدى التلميذ يجب أن تتدخل فيها العديد من العوامل المعرفية و العقلية، بالإضافة إلى شروط و قوى تساهم بشكل فعال في دفع التلميذ نحو التعلم ، بحيث تكون هذه القوى نابعة من نفسية الفرد و قدراته و ميوله و الرغبة الحقيقية في تحقيق التحصيل الدراسي الجيد, بالإضافة إلى القوى الخارجية المساهمة في تحسين عملية التحصيل الدراسي كالجو المدرسي العام و وجود ضوابط قانونية داخل المؤسسات التعليمة، الإمكانيات المادية و البشرية المتاحة مما يخلق جو نفسي مريح للتلاميذ في متابعة مسارهم الدراسي بشكل أكثر أريحية . بالإضافة إلى الجو الأسري الفعال الذي يؤدي إلى اتجاه ايجابي للتفوق في المجال الدراسي من خلال تشجيع الأولياء لأطفالهم و بناء قوة الشخصية لديهم , مع المتابعة المستمرة لأحوالهم المدرسية و النفسية و مراقبة نتائج تحصيلهم الدراسي بشكل دوري. فحسب دراسة **(فيروز زرافة 1997)** تحت عنوان التوجيه المدرسي وعلاقته

الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي و التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوجيه السليم وعملية

الاستيعاب للمادة التعليمية وتحصيلها وإبراز أهمية التوجيه المدرسي في حياة التلميذ في مساره التعليمي من خلال التعرف على مدى مساهمته في تحصيل التلاميذ ، وقد توصلت دراستها إلى أن التوجيه المدرسي له تأثير كبير على عملية التحصيل وهذا ما أكده معظم أفراد العينة، كما أن عدم احترام رغبات التلاميذ يؤدي إلى تسجيل نتائج ضعيفة وأن المستوى الاجتماعي والتعليمي للأسرة وكذا المستوى الاقتصادي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

(فيروز زرافة، 1997 ،ص117)

و التوجيه المدرسي في الجزائر كغيرها من بلدان العالم تسعى من خلال نظامها التربوي في جميع الأطوار الدراسية إلى الاستغلال الأمثل لقدرات التلاميذ وتوجيههم نحو الشعب المتاحة , فمثلا في المرحلة التعليم الثانوي نجد أن التلاميذ يوجهون إلى شعبتين رئيسيتين في السنة الأولى من التعليم الثانوي يتمثل في شعبة الآداب و شعبة علوم الطبيعة و الحياة, ثم في السنة الثانية تنقسم كل شعبة إلى عدة فروع و من أحدث الشعب المتاحة في السنة الثانية ثانوي لشعبة علوم الطبيعة و الحياة نجد شعبة التقني رياضي الذي يتفرع هو بدوره إلى عدة تخصصات هي الهندسة المدنية، الهندسة الكهربائية، الهندسة الميكانيكية و هندسة الطرائق, و نظرا لكونها من التخصصات العلمية التقنية الدقيقة التي تحتاج إلى قدرات و مهارات علمية و ذكاء عالي من جهة و جهل التلاميذ بمحتوى التخصص و مخرجاته من جهة أخرى ، نجد أن التلاميذ يوجهون إلى مختلف فروعها دون رغبة فعلية في التوجه إليها مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

و من هنا جاءت دراستنا هذه لتطرح مجموعة من التساؤلات التي كانت كالتالي :

التساؤل العام :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة الثانية شعبة التقني رياضي الموجهين بالرغبة و التلاميذ الموجهين بغير الرغبة ؟

التساؤلات الفرعيـة :

1_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحصيل الدراسي بين التلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة الهندسة الكهربائية الموجهين بغير الرغبة؟

2_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة هندسة الطرائق الموجهين بغير الرغبة ؟

3_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحصيل الدراسي بين التلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة الهندسة الميكانيكية الموجهين بغير الرغبة ؟

4_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحصيل الدراسي بين التلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة الهندسة المدنية الموجهين بغير الرغبة ؟

2_ فرضيات الدراســة :

2_1 الفرضية العامة :

1_توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة الهندسة كهربائية الموجهين برغبة والموجهين بغير رغبة

2_توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة الهندسة الميكانيكية الموجهين برغبة والموجهين بغير الرغبة .

3_توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة هندسة الطرائق الموجهين برغبة و الموجهين بغير الرغبة .

4_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة الهندسة المدنية الموجهين بالرغبة و الموجهين بغير الرغبة .

3_ أهمية الدراسة :

1_ تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة معرفة علاقة التوجيه المدرسي في عملية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة تقني رياضي و مدى تأثير التوجيه بالرغبة و بغير الرغبة في نتائج تحصيلهم الدراسي و نسبة النجاح المحتملة .

2_ تسليط الضوء على أهمية التوجيه المدرسي الذي يساعد التلميذ على اختيار نوع الدراسة التي تتناسب مع ميوله وقدراته ورغبته الأمر الذي يجعله متكيفا ومتوافقا حتى يضمن تحصيله الدراسية ومواصلة مشواره الدراسي .

3_ إبزار كثرة المشاكل التي يعاني منها التلميذ داخل المؤسسات التعليمية خاصة في التعليم الثانوي إثر التوجيه بغير الرغبة و الأثر الواضح في حدوث التأخر و الفشل و التسرب المدرسي .

4_ إبراز أهمية احترام رغبة التلميذ في التوجيه نحو الشعب التي يريدها .

5_ محاولة تنبيه المكلفين بالتوجيه المدرسي بأهمية التوجيه المدرسي في المؤسسات التعليمة و دوره الفعال في تحصيل الدراسي للتلاميذ .

6_ معرفة التلميذ لأبرز المهن و المشاريع المستقبلية التي تتوافق مع كل شعبة دراسية و ما تليق بمستواه التحصيلي .

4_ أهداف الدراسـة :

1_ معرفة العلاقة بين التوجيه المدرسي و درجة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعب التقني رياضي الموجهين برغبة والموجهين بغير رغبة.

2_ معرفة مدى تأثير التوجيه المدرسي على عملية التحصيل الدراسي .

3_ إبراز أهم صعوبات ومشكلات التوجيه المدرسي التي تعاني منها المؤسسات التعليمة في الجزائر .

5_ تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة :

5_1 التوجيه المدرسي : يعرفه كيلي **(Kelley)** أنه وضع الأساس العلمي لتصنيف طلبة المدارس و الثانويات مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطالب في الدراسات والمقررات التي درس له .

(قريش عبد الكريم ، 1993، ص 32)

ويعرفه رين **(Ren)** هو مساعدة التلميذ في الاختيار و التحضير ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته و قابليته .

(صبحي عبد اللطيف معروف ، 2005،ص 11)

_ التعريف الإجرائي : المقصود بالتوجيه المدرسي في الدراسة هو توجيه تلاميذ السنة الثانية ثانوي إلى مختلف الشعب الدراسية المتاحة و فق أسس تربوية و نفسية ، و تشمل هذه العملية مجموعة من الخدمات التي تساعد التلاميذ على فهم أنفسهم و اتخاذ القرار المناسب لحياتهم و فق إمكاناتهم و رغباتهم .

5_6 التحصيل الدراسي : يعرف التحصيل الدراسي على انه انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ويعني به بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة ,ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين.

(علي عبد الحميد.2010.ص90)

_ التعريف الإجرائي : هو قدرة التلميذ على ما يستوعبه من المادة الدراسية و مستواه التعليمي في المواد مما يمكنه إما الانتقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب و إعادة السنة الدراسية الحالية بعد إجراء جميع الاختبارات التحصيلية و الخروج بالمعدل العام النهائي الذي يكون دائما 10/ 20 فما فوق .

6_ الدراسات السابقــة :

6_1 الدراسات السابقة الخاصة بالتوجيه المدرسي :

1_ دراسة اسماعيلي يامنة (2010) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني الجزائر بين النظري و التطبيقي و تمحورت إشكالية الدراسة حول سؤال رئيسي : _ ما هي طبيعة العلاقة الموجودة بين الناحية النظرية و التطبيقية في المعايير المعتمدة في عملية التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ؟

_ هل يختلف التوجيه من حيث الأهداف و الاستراتيجيات من بين النظري و التطبيقي ؟

_ هل التوجيه في الجزائر توجيه للقدرات و الإمكانات وفق متطلبات نفسية و تربوية ؟

_ هل التوجيه في الجزائر مجرد توزيع للتلاميذ وفق الخريطة التربوية ؟

و توصلت الدراسة إلى ما يلي : أن التوجيه في الجزائر يعبر عن علاقة و سالبة بين الجانب النظري و التطبيقي لأنه يعتمد على معدل القبول كمعيار لتوجيه التلاميذ دون مراعاة رغبات وميول التلاميذ مما نتج عنه عدم رضاهم عن التوجيه .

(اسماعيلي يامنة ، 2010)

2_ دراسة محمد برو (2010) :

حول أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية وتهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على عملية التوجيه المدرسي وكذلك معرفة أهم الأسباب التي تدفع التلاميذ لاختيار تخصص دراسي معين في المرحلة الثانوية، وقد شملت عينة الدراسة 74 أستاذ و136 مستشار التوجيه المدرسي والمهني و388 تلميذ من السنة الثانية ثانوي، كما اعتمد المنهج الوصفي، وكأداة لجمع البيانات استخدم الاستبيان وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

_ و جود علاقة إرتباطية ضعيفة بين علامات التوجيه و علامات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين عن غير رغبة .

_ توجيه التلاميذ من السنة الأولى ثانوي إلى السنة الثانية ثانوي بمختلف تخصصاتها يعتمد أسسا على نتائج التحصيل الدراسي .

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لصالح التلاميذ الموجهين على أساس الرغبة

_ أغلبية أفراد العينة سواء أساتذة أو مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني لا يأخذون في الاعتبار المبادئ الضرورية عند توجيه التلاميذ دراسيا .

_ أغلبية أفراد العينة سواء أساتذة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني لا يأخذون في الاعتبار العوامل العقلية و الاجتماعية و الاقتصادية عند توجيه التلاميذ دراسيا .

(برو محمد ، 2010، ص 27)

3 _ دراسة أحمد شباح (1985) :

الهدف من الدراسة هو معرفة وضعية التوجيه المدرسي وأثره على تلاميذ الشعب التقنية في التعليم الثانوي وذلك في منطقتي حسين داي والحراش، وقد تمثلت العينة الأولى في تلاميذ متقنة مسلم محي الدين، أما العينة الثانية فتمثلت في تلاميذ الرابعة متوسط لباب الزوار، الحراش، حيث قام الباحث بتطبيق استبيانات وقام بمقابلات مع مسئولي التوجيه بمركز الربوة الحمراء بحسين داي وكذلك قام بدراسة البطاقة التركيبية لتلاميذ المتوسطات وكان الهدف من الدراسة الأولى معرفة مدى تطابق قرار لجنة التوجيه مع رغبات التلاميذ وأثر المستوى الثقافي و المهني للأولياء على تواجد التلميذ في شعبة دون الأخرى وتوصل الباحث

إلى ما يلي:

_ أن اختيار الشعبة لا يتم إلا بمراعاة ظروف التلاميذ الاجتماعية و الاقتصادية و مستوى نضجهم الانفعالي و الاجتماعي الذي وصل إليه التلاميذ و على فعملية التوجيه لكي تكون ناجحة يجب أن تكون هناك مساعدة للتلاميذ على معرفة قدراتهم و استعداداتهم و مدى تزويدهم بالمعلومات الكافية للاختيار الشخصي المناسب . **(أحمد شباح، 1985 ،ص 100)**

_ التعقيب على الدراسات حول التوجيه المدرسي :

كل الدراسات السابقة التي تم ذكرها فيه هذه الدراسة التي تحدثت بشكل أساسي عن التوجيه المدرسي و قوة أهميته في المحيط المدرسي ، فدراسة اسماعيلي يامنة ركزت بشكل أساسي حول التوجيه و الإرشاد المدرسي في الجزائر بين الواقع النظري و التطبيقي و هل يتم وفق قدرات وإمكانات نفسية و تربوية أم هو مجرد توزيع وفق خريطة تربوية فقط و قد توصلت إلى أن التوجيه في الجزائر يعبر عن علاقة سلبية بين الواقع النظري و التطبيقي لأنه يعتمد على معدل القبول كمعيار أول .

أما دراسة محمد برو فكان الهدف الأساسي منها معرفة أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي و كانت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية ضعيفة بين علامات التوجيه وعلامات التحصيل ، كما أظهرت الدراسة أن أغلب القائمين على عملية التوجيه لا يأخذون بعين الاعتبار المبادئ الضرورية في التوجيه التلاميذ. كذلك الدراسة التي قام بها أحمد شباح التي اهتمت بالتوجيه المدرسي في الجزائر وأثره على تلاميذ الشعب التقنية و توصل في نتائج بحثه إلى أن عملية التوجيه لا تتم إلا بمراعاة ظروف التلاميذ و مستوى نضجهم و لا تنجح عملية التوجيه إلا بمعرفة قدرات التلاميذ استعداداتهم الشخصية .

6_2 الدراسات السابقة الخاصة بالتحصيل الدراسي :

1_ دراسة إبراهيم محمد عيسى (2006)الأردن :

عنوان الدراسة: قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في الأردن.

هدف الدراسة: التعرف إلى درجة العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في الأردن، واستقصاء أثر كل من الجنس، والمستوى الدراسي، ومستوى التحصيل في مفهوم الذات لديهم .عينة الدراسة: مكونة من 720 تلميذاً وتلميذة، منهم 350 إناث و370 ذكور من مدارس اربد – الأردن .

نتائج الدراسة: بينت النتائج أن قيم معاملات ارتباط مفهوم الذات وأبعاده مع التحصيل كانت دالة إحصائياً لدى مختلف مجموعات الدراسة، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً تعزى إلى متغير الجنس في بعدين من أبعاد مفهوم الذات هما: بعد الشخصية والبعد الأخلاقي. وأما الفروق العائدة لمستوى التحصيل فكانت دالة في خمسة أبعاد هم: بعد العلاقات العائلية، والعلاقات الاجتماعية، وبعد الشخصية، والبعد الأكاديمي والقلق، فضلاً عن الدرجة الكلية المتحققة بالمقياس.

(إبراهيم محمد عيسى ، 2006)

2_ دراسة فيروز زرافة (1997) الجزائر :

تحت عنوان التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي وتهدف دراستها إلى معرفة العلاقة بين التوجيه السليم وعملية الاستيعاب للمادة التعليمية وتحصيلها وإبراز أهمية التوجيه المدرسي في حياة التلميذ في مساره التعليمي من خلال التعرف على مدى مساهمته في تحصيل التلاميذ واعتمدت على المنهج الوصفي، أما عينة الدراسة فقد شملت 1050 تلميذ للسنة الأولى ثانوي بجذعيه المشتركين أدب وعلوم في ثلاث ثانويات مختارة عشوائيا، كما أنها اعتمدت على مجموعة من الأدوات في جمع البيانات منها المقابلة، الاستمارة والاستبيان.

توصلت دراستها إلى : أن التوجيه المدرسي له تأثير كبير على عملية التحصيل وهذا ما أكده معظم أفراد العينة، كما أن عدم احترام رغبات التلاميذ يؤدي إلى تسجيل نتائج ضعيفة وأن المستوى الاجتماعي والتعليمي للأسرة وكذا المستوى الاقتصادي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

(فيروز زرافة، 1997 ،ص117)

6_ دارسة رغينه نوال (2007) الجزائر :

والتي جاءت بعنوان "دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين ظروف الأسرة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء، وأيضا البحث عن صيغة ملائمة تسمح بتحسين دور الأسرة اتجاه الأبناء بغض النظر عن ظروفها الاجتماعية، اتبعت هذه الدر اسة المنهج الوصفي التحليلي، أما بالنسبة للعينة فلقد بلغ عددهم 22915 تلميذ وتلميذة، 11333 إناث و11582 ذكور، كما استخدمت الاستبيان والمقابلة كأدوات للدراسة، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المتمثلة في: الانحراف المعياري، التكرارات، معامل الارتباط بيرسون .

ولقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها :_ تكامل الظروف الاجتماعية والمادية للأسرة يؤدي إلى نتائج مرضية في التحصيل الدراسي للأبناء. **(رغينه نوال ،2007)**

_ التعقيب على دراسات التحصيل الدراسي :

من خلال ما تم التطرق إليه في مختلف الدراسات السابقة التي تم ذكرها نلاحظ أن التحصيل الدراسي حظي بالكثير من الاهتمام من طرف الباحثين و تم ربطه بالعديد من المتغيرات التي تؤثر فيه ، فمثلا دراسة إبراهيم محمد عيسى الذي ربط بين قياس مفهوم الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي و كذلك دراسة فيروز زرافة التي ربطت بين التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل وخرجت دراستها بالعديد من النتائج التي أكدت أن التوجيه المدرسي له تأثير كبير جدا في عملية التحصيل لدى التلاميذ ، وكذلك عدم احترام رغبات التلميذ في التوجيه يكون له تأثير سلبي جدا في مستوى التحصيل لديه. أما دراسة رغينه نوال فقد جمعت بين دور الظروف الاجتماعية للأسرة و علاقتها بالتحصيل و توصلت إلى نتيجة تؤكد فيها أن التكامل الاجتماعي و المادي للأسرة يكون له دور جد مرضي في تحصيل الدراسي للأبناء .

الفصل الثاني

التــوجيــه المــدرســي

تمهيـد

1_ تعريف التوجيه

2_ تعريف التوجيه المدرسي

3_ أسس و مبادئ التوجيه المدرسي

4_ أهمية التوجيه المدرسي

5_ أهداف التوجيه المدرسي

6_ العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي

7_ الحاجة إلى التوجيه المدرسي

8_ أنواع التوجيه المدرسي

9_ المسؤولون عن التوجيه المدرسي

10_ نظريات المفسرة للتوجيه المدرسي

11_ التوجيه المدرسي في الجزائر

12_ التقنيات المستخدمة في التوجيه المدرسي في الجزائر

13_ صعوبات عملية التوجيه في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهـيد :

يعتبر التوجيه المدرسي من أهم العمليات الضرورية التي تقوم بها العملية التعلمية من أجل تحقيق الأهداف المسطرة للمنظومة التربوية ، حيث يعمل بشكل أساسي على مساعدة التلاميذ في تخطي مشاكلهم و اختيار نوع الدراسة التي تتناسب مع ميولهم و قدراهم و مواهبهم قصد تحقيق التكيف و النجاح فيها ، كما أن التوجيه المدرسي لا يسعى فقط إلى إعداد التلاميذ للحياة الدراسية فقط بل هو يمتد إلى أكثر من ذلك حيث يساعد التلاميذ على استيعا ب مجالات العمل و المهن المرتبطة بكل تخصص يتم دراسته و ذلك ليكون أكثر إستعابا لكيفية سير المجال المهني و كيف يحقق نجاحا فيه في المستقبل .

و في هذا الفصل سوف نتعرف أكثر على مفهوم التوجيه المدرسي أنواعه و مبادئه و العوامل المؤثرة فيه و كل ما يتعلق به بشكل أوسع و أدق .

1_ مفهوم التوجيه:

التعريف اللغوي : اشتقت معاجم اللغة العربية مصطلح التوجيه من مصدر الفعل : وجه ، يوجه توجيها : و يقصد به دله على الوجهة الصحيحة .أو إنقاذ و اتبع .

(أرزقي عبد النور ، ص 18)

التعريف الاصطلاحي : هناك تباين في تعريف مصطلح التوجيه و يرجع السبب في ذلك للاختلاف في وجهات نظر الباحثين و اختلاف تخصصاتهم . حيث عرفه سعد جلال بأنه : مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد في أن يفهم نفسه ، و يفهم مشاكله ، و يستغل إمكتنياته قدرات و مهارات

و استعدادات و ميول و أن يستغل إمكانياته بيئته ، فيحدد من خلالها أهدافا تتفق مع من ناحية

و الإمكانيات الخارجية من ناحية أخرى . و يختار الطرق المحققة لها بحكمة ، و تعقل ، فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا علمية ، و يؤدي ذلك إلى تكيفه مع نفسه ، و مع مجتمعه . فيبلغ أقصى ما يمكن يبلغه من النمو و النجاح و التكامل .

يمكن يبلغه من النمو و النجاح و التكامل .

(سعد جلال ، 1992، ص 13)

كما **عرفه عبد السلام زهران بأنه :** عملية تهدف إلى الذات حيث يكتشف الفرد نفسه و استعداداته و قدراته مما يؤدي إلى توافقه و سعادته و صحته النفسية .

(عبد السلام زهران ، 1980، ص 10)

تعريف هوبك hoppeek : يشير إلى أن التوجيه هو أي نشاط يمارس بقصد التأثير على الفرد في صياغته لخططه المستقبلية. **(محمد القدافي، 2001 ،ص28)**

2_ مفهوم التوجيه المدرسي :

يقصد بالتوجيه المدرسي أنه مساعدة الفرد على التكيف وفقا لأوضاع ا لمجتمع وظروفه والتربية السائدة فيه وتمكين هذا الفرد من أن يعيش حياة مستقرة في مجتمعه وفق التربية والثقافة التي تعارف عليها أبناء هذا المجتمع .

وهناك من يرى أنه مساعدة التلميذ و إرشاده إلى نوع الدراسة التي تلاؤمه وتبدو الحاجة شديدة إليه في مرحلة الدراسة الإعدادية لتوجيه التلاميذ إلى المدارس الثانوية العامة أو التقنية ، وذلك حسب قدرا تهم واستعداداهم ميولاتهم . وفي المدرسة الثانوية يساعد التوجيه التلاميذ و يرشدهم إلى نوع الشعب التي تناسبهم سواء العلمية منها أو الأدبيق و التقنية .

(سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطوي ، 2009)

تعريف أحمد زكي صالح :يقصد بالتوجيه المدرسي عملية إرشاد الناشئين ، على أساس عملية معينة كي يوجه كل فرد إلى نوع من التعليم الذي يتفق و قدراته العامة ، و استعداداته الخاصة ، و ميوله المهنية و غيره من الصفات الشخصية ،حتى إذا تيسر له مثل هذا التعليم ، كان احتمال نجاحه فيه كبيرا،و بالتالي يتمكن من تقديم خدماته للمجتمع .

(حناش فضيلة ، 2011، ص 26)

كما عرفه حامد عبد السلام زهران : أن التوجيه عملية واعية ومستمرة بناءة ومخططة تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا . ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة ،ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته لنفسه ورغباته بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشد والمربين والوالدين في مراكز التوجيه والإرشاد وفى المدارس وفي الأسرة.

(حامد زهران ، 2000 ،ص10)

و يعرفه عبد الحميد مرسي: عرفه على أنه وسيلة لمساعدة الأفراد على التفهم الواعي والاستفادة المحكمة من الفرص التربوية والمهنية التي تتناسب معهم من خلال المساعدة المطلقة التي تقدم لهم من أجل تحقيق تكيفهم مع الدراسة والمدرسة والحياة. **(عبد الحميد مرسي، 1973 ،ص114)**

تعريف فرانسيس عبد النو ر : "التوجيه المدرسي هو الخدمة المنظمة لتقديم مسلمة منظمة للتلاميذ للتكيف مع المشكلات بأنواعها المختلفة التي يجب عليهم مواجهتها سواء كانت تربوية أو مهنية أو اجتماعية .

(فرانسيس عبد النور ، ص 97)

كما يعرفه أبو غزالة انه: مجموع الخدمات التربوية والمهنية والنفسية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته، وفق لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته .

(سليمان داوود زيدان، سهيل موسى شواقفة،2007 ، ص 7)

في حين عرفه Kelley: يقصد كلي بالتوجيه في الوسط المدرسي ،وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية ، مع وضع ا لأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدارسات ، أو مقرر من المقررات التي يدرس فيها .

(عبد الكريم قريشي ، 1993 ، ص25)

و من خلال جميع التعريفات السابقة التي تم ذكرها يمكننا القول في الأخير بأن التوجيه المدرسي هو عملية منظمة و مستمرة تساعد التلاميذ في توجيههم نحو اختيار نوع الشعبة العلمية و التخصصات الموجودة وفق أسس تربوية و اقتصادية و نفسية ، و تشمل هذه العملية مجموعة من الخدمات المقدمة التي تساهم في فهم التلاميذ لأنفسهم و اتخاذ القرارات التي تناسب ميولهم و إمكانياتهم و قدراتهم العلمية و العقلية و النفسية .

3_ أسس و مبادئ التوجيه المدرسي :

3_1 أسس التوجيه المدرسي :

يقوم التوجيه المدرسي على العديد من الأسس الفلسفية التي تتعلق بطبيعة الإنسان ، و على أسس نفسية و تربوية تتعلق بالفروق الفردية و الفروق بين الجنسين ومطالب النمو . و كذا على أسس اجتماعية تتعلق بالفرد و الجماعة ، و فيما يلي أسس التوجيه :

3_1_1 الأسس الفلسفية :

1- محاولة فهم طبيعة الإنسان : لقد اختلفت النظريات المتعددة حول هذا المفهوم ، فالتحليلية الفرويدية ترى أنه عدواني تتحكم فيه غرائزه، والإنسانية (كارل روجرز) ترى أنه خ ي بطبعه، والسلوكية ترى أنه محايد (سلبي) تحركه المثيرات فيستجيب لها، والنظرية المعرفية الانفعالية ترى أنه يؤثر ويتأثر وأن أفكاره غير العقلانية هي السبب في اضطرابه . والمفهوم الصحيح هو ما جاء به الدين الإسلامي حيث ميز الله الإنسان بالعقل و التفكير و بصره و علمه و كرمه على سائر المخلوقات ، فهو مفطور على الخير ولديه شهوات ، و هو محاسب على استخدام ذلك العقل ، و فهم هذه الطبيعة يساعد المرشد التربوي على نجاح عملية الإرشاد و فهم المسترشد.

2- الكينونة و الصيرورة : إن الكينونة تعني ما هو كائن وموجود والصيرورة تعني ما سيصير (تغير) والصيرورة والكينونة متكاملتان، لا تلغي أحدهم ا الأخرى، فمثلاً الشخص الذي أصبح راشداً كان طفلاً ويبقى ذلك الشخص رغم التغ ي الذي جرى عليه أي أن هناك أموراً في الشخص تبقى، كم ا هي بينم ا تتغير فيه أشياء أخرى. **(عواطف محمود خضرة ، 2013، ص15-16)**

والعامل دائم التغ ي، لذا فالص يرورة مفهوم دائم التغ ي، وحياة الإنسان مليئة بالمتغ يرات الجديرة بالملاحظة والتأمل، والإرشاد ينظر إلى الشخص ككائن يتغير سلوكه رغم بقائه نفس الشخص .

3- علم الجمال : يهتم المرشد بالجم ال وبالنظرة إلى الحياة بتفاؤل وجم ال وتطلع إيجابي، لذا يساعد المرشد المسترشد على أن يتذكر الأشياء الجميلة في حياته دائماً، ويساعده على نسيان الذكريات المؤلمة

4-علم المنطق : يحتاج المرشد إلى الأسلوب المنطقي في مناقشته مع المسترشد أثناء المقابلة الإرشادية لتعديل السلوك ، لذا تعر الإقناع المنطقي من أهم وأرقى الأساليبُ الإرشادية حيث يحدد المرشد مع المسترشد أسباب السلوك المضطرب من أفكار و معتقدات غير منطقية و غير عقلانية التخلص منها بالإقناع المنطقي للمسترشد و إعادته إلى التفكير المنطقي ، إذا أن كثيرا من الإضطربات منشأها الانقياد للأفكار الخاطئة و غير العقلانية .

(عواطف محمود خضرة ، 2013، ص16-17)

3_1_2 الأسس النفسية:

تعتمد عملية التوجيه على الأسس والمبادئ النفسية ويمكن تلخيص هذه الأسس النفسية في الآتي:

- مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص من حيث قدراتهم واستعداداتهم ومميزات شخصياتهم.

- بالإضافة للفروق الفردية هناك اختلاف في نمو الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية للفرد، حيث أنها تختلف في مراحل النمو.

- مراعاة نمو الشخصية الإنسانية مراعاة تامة حيث أن جوانب الشخصية المختلفة تؤثر على بعضها البعض.

- مراعاة إشباع حاجات الفرد في كل مرحلة من مراحل نموه، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى النضج عنده والأصول الثقافية والقيم الاجتماعية التي نشأ فيها .

-اعتبار عملية التوجيه والإرشاد النفسي عملية تعلم يستفيد منها الفرد في رسم طريقه للحياة، وتعميم ما اكتسبه من خبرة في المواقف الجديدة التي تعترض سبيله، والتحديات التي تتطلب حلا ودراية و تخطيطا.

(يوسف مصطفى القاضي، 2002)

3-1-3 الأسس التربوية :

التوجيه عملية متممة و مكملة لعملية التعليم و التعلم ، إذ أنها تعطي للعناية التربوية دفعا لتجعلها أكثر فاعلية من أجل ذلك تستغل عملية توجيه المنهج و النشاط المدرسي لتحقيق أهدافها ، و بذلك التعاون بين المدرسة و البيت في توجيهه في تقديم الخدمات المتكاملة له أطول مدة ممكنة .

(عبد الحميد بن أحمد النعيم ، 2008 ، ص 15)

3-1-4 الأسس الاجتماعية :

يرتكز التوجيه من الناحية الاجتماعية على تعريف التلميذ بالحياة الاجتماعية المحيطة به و إكسابه طريقة التعامل مع الآخرين ، وإقامة علاقات اجتماعية تبدأ من داخل المدرسة لتتطور فيما بعد خارجها،وذلك في إطار احترام فردية الفرد وحقوقه وأهمية الجماعة التي ينتمي إليها،وواجبات الفرد نحوها

(فهد إبراهيم القاشدي ، 1997 ، ص 78)

3_2 مبادئ التوجيه المدرسي :

المبادئ مجموعة القواعد الأساسية التي وصل إليها علماء التوجيه و الإرشاد عن طريق الخبرة المعرفة و التجربة و هي كالتالي :

1- استعداد التلميذ للتوجيه و الإرشاد .

2- حق التلميذ في التوجيه و الإرشاد .

3- حق التلميذ في تقرير مصيره بنفسه .

4_ تقبل الموجه للتلميذ ككل مهما كان سلوكه .

5- اعتبار عملية التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني عملية تعلم .

6- الاهتمام بالتلميذ كعضو في الجماعة .

7_ الاستمرارية في التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

8- المحافظة على سرية المعلومات .

(برو محمد 2010، ص 99- 126)

4_ أهمية التوجيه المدرسي :

تتجلى أهمية التوجيه في عدة جواب نذكر منها:

1 _يعتبر التوجيه أداة فعالة لاكتشاف المواهب والقدرات والعمل على صقلها وتنميتها

2_وسيلة من وسائل تفعيل العملية التربوية، وجعلها تتجاوب مع التنمية الوطنية وعالم الشغل .

3_الأخذ بأيادي الدارسين ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم ومصالحهم التعليمية .

4_وسيلة من وسائل البحث الذي يخدم الفعل التربوي، ويساعد على تطوير آلياته وأسسه .

5_آلية من آليات رفع المردود المدرسي وتحسين نتائج الامتحانات.

6 _يساعد على تقليص ظاهرة التسرب في الوسط المدرسي.

7_اكتشاف مواطن القوة والضعف في مردود التلاميذ بغرض اقتراح الحلول الممكنة.

8 _مساهمة مؤسسات التوجيه بالتنسيق مع مؤسسات البحث في أعمال البحث والتجربة والتقويم حول مجموعة الطرق واستعمال وسائل التعليم وملائمة البرامج وطرق الاختبار.

9 _الخروج من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلاميذ إلى مجال المتابعة النفسية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء للمؤسسات والدارسين.

(رمضان محمد القدافي، 2001 ،ص49)

5 _ أهداف التوجيه المدرسي :

يسعى التوجيه المدرسي إلى تحقيق جملة من الأهداف و هي كما يلي :

5_1 تحقيق الذات :

لا شك أن الهدف الرئيسي للتوجيه هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات و العمل مع الفرد يقصد به العمل معه حسب حالته سواء كان عاديا أو متفوقا أو ضعيف العقل أو متأخرا دراسيا أو متفوقا أو جانحا و مساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه . وقال كارل روجرز إن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه و هو دافع تحقيق الذات . و نتيجة لوجود هذا الدافع فأن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته و معرفة و تحليل نفسه و فهم استعداداته وإمكاناته أي تقييم نفسه و تقويمها و توجيه ذاته .

و يتضمن ذلك تنمية بصيرة العميل و يركز الإرشاد النفسي غير مباشر أو الممركز حول العميل أو الممركز حول الذات على تحقيق الذات إلى أقصى درجة ممكنة و ليس بطريقة الكل أو لا شيء .

(مواهب إبراهيم عياد ، 1998 ،ص 15)

5_2 تحقيق التوافق :

ويعني التوافق تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتعبير والتعديل، حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وفي مقابل متطلبات البيئة

و أهم مجالات تحقيق التوافق ما يلي:

_ تحقيق التوافق الشخصي: أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات.

_ تحقيق التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية و المناهج .

–تحقيق التوافق المهني: ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علميا وتدريبيا لها والدخول فيها، والانجاز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح.

– تحقيق التوافق الاجتماعي: تتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي.

(عبيب شهرزاد 2011، ص 23)

5_3 تحقيق الصحة النفسية :

إن الهدف العام الشامل للتوجيه و الإرشاد هو تحقيق الصحة النفسية و سعادة و هناء الفرد و يلاحظ هنا فصل تحقيق الصحة النفسية كهدف عن تحقيق التوافق كهدف و يرجع ذلك إلى أن الصحة النفسية التوافق النفسي ليسا مترادفين . فالفرد قد يكون متوافقا مع بعض الظروف و في بعض المواقف و لكنه قد يكون صحيحا نفسيا لأنه قد يساير البيئة خارجيا و لكنه يرفضها داخليا و يرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف حل مشكلات العمل أي مساعدته في حل مشكلاته بنفسه ، و يتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات و أعراضها و إزالة الأسباب و إزالة الأعراض .

(مواهب إبراهيم عياد ، 2011، ص16)

5_4 تحسين العملية التعليمية التربوية :

إن التوجيه لا يمكن فصله عن العملية التربوية إذ أن هذه العملية في أمس الحاجة إلى الخدمات التوجيهية، وذلك بسبب الفروقات بين الطلاب واختلاف المناهج وازدياد أعداد الطلبة وازدياد أعدادهم وازدياد مشكلاتهم الاجتماعية كما وكيفا، وضعف الروابط الأسرية وانتشار وسائل التربية الموازية كالسينما والإذاعة والتلفزيون، وذلك لإيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة بين الطالب والمعلم والإدارة والأهل وتشجيع كل منهما على احترام الطالب كفرد له إنسانيته وله حقوق وعيه واجبات ليتمكن من الإنجاز الناجح والابتعاد عن الفشل ويعتمد التوجيه لإنجاح العملية التربوية على عدة أمور منها:

– إثارة الدافعية للطالب نحو الدراسة، واستخدام أساليب التعزيز وتحسين وتطوير خبرات الطلبة اتجاه دروسهم .

– مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية ومراعاة المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيليا، وتوجيه كل منهم وفق قدراته واستعداداته.

– إثراء الجانب المعرفي لدى الطلبة بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقهم النفسي وصحتهم النفسية.

– مساعدة الطالب على التكيف مع نفسه وأسرته ورفاقه ومجتمعه.

تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني لمساعدة الطلبة على الاختيار المهني الملائم لقدراتهم وقابليتهم .

ومما تقدم نستخلص أن أهداف التوجيه 4 أهداف تتحقق وفق نفسية الفرد وتحقيق الرضا النفسي والاجتماعي فقد تبين حسب الجدول التالي:

جدول (1) يمثل أهداف التوجيه المدرسي :

أهداف التوجيه	_ تحقيق الذات
	_ تحقيق التوافق
	_ تحقيق الصحة النفسية
	_ تحسين العملية التربوية

(جودت عبد الهادي، 2012 ،ص 20 ،21)

6_ العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي :

تتأثر عملية التوجيه كعملية تربوية بعدة عوامل متداخلة فيما بينها وتؤثر على اختيار التلميذ وتوجيهه المدرسي وهي كالتالي :

6_1 الأسرة : تعرف الأسرة بأنّها البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرف على نفسه على طريق عملية الأخذ و العطاء والتعامل بينه وبين أعضائها .

(عبد الحكيم بوصلب ، 2001، ص 62)

فالطفل يمارس أولى علاقاته الإنسانية ويكون تجاربه وخبراته فيها وتعليم أنماط السلوك الاجتماعي وحتى مظاهر التكيف وعد التكيف تتشكل تبعا لنوع العلاقات الإنسانية داخل الأسرة ، وذلك أن إشراف الوالدين وقيامهما بتعليم أولادهما وتشكيل خبراتهم هي الوسائل التي تتشكل بواسطتها اتجاهاتهم ومعتقداتهم وأنماط سلوكهم إضافة إلى كونهما النموذج الذي يقتدي به الأطفال وأنهما مصدر التوجيه وفن من النظام بمختلف ضوابطه **(محمد عبد الرحمن عيسوي ،1974،ص 17)**

وبالتالي تلعب هذه المحددات دورا فعالا في تكييف الطفل مع المحيط المدرسي وتقرب بطريقة أو بأخرى كيفية تفاعله مع العملية التربوية بمختلف عناصرها و أدواتها من كتاب وإدارة ورفاق وتنظيم مدرسي ووسائل و إيضاح كما تقدر مستقبل الطفل ونظرا إلى الحياة ودرجة الاهتمام التي يبديها تجاه المدرسة وعناصره .

حيث تؤثر الأسرة في عملية التوجيه من خلال تأثير رأي الأولياء أو الإخوة الكبار سنا على اختيارات الأبناء للشعب أو التخصصات الأخرى تحقيقا لرغبة وطموح وميل الأولياء بعيدا عن الرغبة الحقيقية للأبناء ميولاتهم واستعداداتهم وطموحاتهم الخاصة بهم كما يلعب المستوى الثقافي والاجتماعي دورا في تحديد اختيار التلاميذ للشعب التي تتماش مع رغبات الأولياء رغبة منهم في تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة والمناسبة لمسعاهم الاجتماعي دون اهتمام بالرغبة الحقيقية للأبناء وقدراتهم الفعلية وإمكانية مواد منها لمتطلبات الشعبة المفروضة على أبنائهم وقد تحتم على الأبناء من الأسر ذات المستوى الاقتصادي

المتوسط التنازل عن طموحاتهم الدراسية باختيار أي شعبة آو تخصص يدرس في مدة زمنية اقل ويعود بالفائدة المالية بغض النظر عن ملائمته لرغبة الأبناء الحقيقية مما قد يؤدي بهم إلى الفشل وسوء التوافق.

2_6 المدرسة :

تعرف المدرسة بأنها مؤسسة تربوية اخترعها الإنسان من أجل أن نتولى تربية النشء الصاعد، و هي الأداة و الآلة و المكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حياة التمركز حول الذات إلى التمركز حول الجماعة ، و هي الوسيلة التي يصبح من خلالها الفرد إنسانا اجتماعيا و عضوا عاملا في المجتمع.

(عبد الحكيم بوصلب ، 2001 ، ص 63)

و هي نقطة الالتقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتشابكة المعقدة و هذه العلاقات هي المسالك التي يتخذها التفاعل الاجتماعي و القنوات التي يجري فيها التأثير الاجتما عي فيتأثر الفرد بطبيعة العلاقات العديدة و المختلفة القائمة بينه و بين مجموعة الأفراد داخل المدرسة سواء كانوا أفرادا أو رفاقا ، أو كانوا مدرسين أو أساتذة باختلاف عاداتهم و أخلاقياتهم و اتجاهاتهم و ثقافاتهم و بالتالي تتكون شخصيته وفق ما اكتسبه من خلال تفاعلاته مع مختلف عناصر البيئة المدرسية.

و تسعى المدرسة إلى تعليم الفرد و إكسابه المعارف و المهارات العلمية و تربيته نفسيا و اجتماعيا و فكريا و دينيا و الحفاظ على شخصيته الثقافية و توجيهه وفقا لحاجته و لمتطلبات المجتمع و حاجاته . و ذلك بمساعدة كل من المدرس و الموجه في تذليل الصعوبات و حل المشاكل التي تعترض طريق الفرد(التلميذ) سواء كانت دراسة أو شخصية (نفسه، اجتماعية) كل حسب دوره و مهامه داخل العملية التربوية و لمدى تقبل التلميذ لأفكارهما و توجيهاتهما بحكم تعاملهما المستمر مع التلميذ متابعتهما لمساره الدراسي بصفة مستمرة و عن قرب و بالتالي يتأثر اختيار الشعب بتوفر نوع التخصص أو طبيعة الشعبة المتوفرة في المؤسسة التربوية التي يدرس فيها التلميذ، و كيفية تقييم نتائج التلاميذ عبر اختبار الفصول طيلة السنة الدراسية و تحدد بصمة تأثير المدرسة على المسار المدرسي و المهني للتلميذ بالإضافة إلى

دور كل من المدرس و الموجه(مستشار التوجيه المدرسي و المهني) في اختبار التلميذ للشعبة تأثر بهما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، أو من خلال نياتهما عنه في اتجاه قرار التوجيه أثناء مجالس القبول و التوجيه المدرسي . **(عبد الحكيم بوصيب 2001 ،ص 64)**

6_3 المجتمع :

يرتبط المجتمع الذي يعيش فيه بكثير من الصلات ، فالمجتمع هو الذي يمده بأسباب الحياة المادية والمعنوية ، فيوفر له المأكل و المشرب و المأوى ، و الأمن و الحماية ، كذلك فان المجتمع يمد الفرد بالثقافة و الخبرات و المهارات من خلاصة التجارب الإنسانية الطويلة . هذه الثقافة هي التي تساعد الفرد على التكيف للحياة الاجتماعية من ناحية و تساعده في إشباع حاجياته و دوافعه المختلفة من ناحية أخرى. **(عبد الرحمن عيسوي ، 1984 ، ص 41)**

و يكتب الفرد معظم مولاته و اتجاهاته و وقيمه و مثله العليا من المجتمع الذي يعيش فيه بمعني أخر نتيجة لتفاعله مع عناصر هذا المجتمع ، من خلال ما يمر به من خبرات و مواقف من طفولته المبكرة داخل الأسرة إلى غاية دخوله المدرسة و اندماجه كلية مع أفراد مجتمعه و تفاعله معهم فتتكون لديه أراء وأفكار واتجاهات نحو مختلف الأمور و القضايا الحياتية. وتعمل كل من الأسرة و المجتمع على تربية الفرد و تهذيبه و إعداده ليكون فردا صالحا في إطار عملية التأثر و التأثير و إن الفرد ابن مجتمعه و اجتماعي بطبعه. حيث يتدخل المجتمع في عملية التوجيه من خلال القوالب الاجتماعية السائدة و التي تعطي الأفضلية لبعض الشعب و التي بدورها توصل إلى فروع و دراسات عليا تسمح لطلبها بممارسة مهن ووظائف ذات صيت اجتماعي ، مهمة الطب ، الهندسة ، المحاماة ، الصحافة ، و التي بدورها تفرض على أصحابها أدوارا اجتماعية محددة .

(عبد الحكيم بوصلب ،2001، 64)

6_4 الجنس :

كما يتأثر التوجيه المدرسي كذلك بعامل الجنس و اختلافه و تباين الدور الذي يقوم به كل فرد من الجنسين حيث يتجلى ذلك في اختيار بعض الشعب على حساب أخرى لصالح الذكور مثلا دون إناث

و ذلك تماشيا للدور الاجتماعي الذي يميل إليه المجتمع بعاداته و تقاليده و معايرته الاجتماعية و قيمه و اتجاهاته نحو الأفراد وأدوارهم و مكانتهم داخل المجتمع ، بالإضافة إلى عوامل أخرى كالأسرة

و مستواها الاقتصادي و الاجتماعي ، جماعة الرفاق ، وما توفره من معلومات و إعلام وإشهار لبعض المهن من خلال وسائل الإعلام (التلفزة ، الجرائد ، المجلات .....الخ) لها تأثير مباشر على اختيار الفرد (التلميذ) للشعبة التي تمكنه من الوصول إلى المهنة التي يرغب ممارستها في المستقبل .

(حدة يوسفي ، 2011، ص 66)

ما يمكن قوله مما سبق أن عملية توجيه و إرشاد الأفراد لا يقف على عائق المدرسة لوحدها و إنما يجب أن يجب أن يكون هناك تداخل و ترابط قوي بين مختلف العوامل لأن لهذه الأخيرة لها تأثير كبير في تغيير مواقف و اتجاهات الأفراد .

7_ الحاجة إلى التوجيه المدرسي :

يمر كل إنسان في الحياة بالعديد من المشاكل و الصعوبات الحياتية المختلفة التي يحتاج فيها فعليا إلى التوجيه لكي يتجاوز تلك العقبات و العثرات من حياته ، و أهم المراحل التي يحتاج فيها الفرد إلى التوجيه هي تلك المرحلة التي تحمل التغيرات الأسرية و الانتقال من المنزل إلى الجو المدرسي و كذا التغير الاجتماعي و التطور التكنولوجي ، و التقدم في مستوى التعليم ، كل هذه الأمور أدت إلى ازدياد أعداد التلاميذ في المدارس و التوجه نحو تخصصات علمية جديدة ، وجراء هذا التطور الهائل أصبحت المؤسسات التعليمية في حاجة ماسة إلى وجود مستشار توجيه في كل مؤسسة تعليمة من أجل التخفيف من ضغط التي يواجهه المعلمين داخل المدرسة .

و من أهم التغيرات نذكر منها :

7_1 التغيرات الأسرية : يختلف النظام الأسري في المجتمعات المختلفة حسب تقدم المجتمع و ثقافته و دينه . و يظهر هذا الاختلاف في نواحي عدة مثل نظام العلاقات الاجتماعية في الأسرة و نظام التنشئة ...الخ

و نحن نلمس آثار هذا الاختلاف في الدراسات الاجتماعية و المقارنة بين المجتمعات الغربية ، و مقارنة النظام الأسري في المدينة و القرية و البادية .

7_2 التغير الاجتماعي : يشهد العالم في العصر الحاضر قدرا كبيرا من التغير الاجتماعي المستمر السريع و يقابل عملية التغيير الاجتماعي عملية أخرى هي عملية الضبط الاجتماعي(social contro) التي تحاول توجيه السلوك بحيث يساير المعايير الاجتماعية و لا ينحرف عنها . و هناك الكثير من عوامل التغير الاجتماعي أدت إلى زيادة سرعته عن ذي قبل مثل : الاتصال السريع و التقدم العلمي التكنولوجي و سهولة التزاوج بين الثقافات و نمو الوعي و حدوث الثورات و الحروب ...الخ .

ومن أهم ملامح الغير الاجتماعي ما يلي :

1_ تغير بعض مظاهر السلوك ، فأصبح مقبولا بعد ما كان مرفوضا من قبل ، و أصبح مرفوضا ما كان مقبولا من قبل .

2_ إدراك أهمية التعليم في تحقيق الارتفاع على السلم الاجتماعي – الاقتصادي

3_ انتشار تعليم المرأة و خروجها إلى العمل .

4_ زيادة ارتفاع مستوى الطموح ، وزيادة الضغوط الاجتماعية للحراك الاجتماعي.

(حمدي عبد الله عبد العظيم ، 2012، ص 64_65)

5_ التزايد السريع في عدد التلاميذ وأثره على قدرة استيعاب المدارس للتلاميذ الأمر الذي نجم عنه ا مشكلات عديدة كعدم التكيف المدرسي، التأخر الدراسي، مشكلات التعرف على قدرات التلاميذ استعداداتهم و ميولهم. **(سعيد عبد العزيز، 2004)**

7_3 التقدم العلمي و التكنولوجي : يشهد العالم الآن تقدما علميا و تكنولوجيا تتزايد سرعته في شكل متتالية هندسية . و أصبح التقدم العلمي و التكنولوجي يحقق في عشر سنوات ما كان يحققه في خمسين سنة ، و لقد حقق في الخمسين سنة الماضية ما حققه في المأتي سنة السابقة و التي حقق فيها مثل ما حققه التقدم العلمي منذ فجر الحضارة .

ومن أهم معالم التقدم العلمي و التكنولوجي ما يلي :

1_ زيادة المخترعات الجديدة ، و اكتشاف الذرة و ظهور النفاثات و الصواريخ و غزو الفضاء .

2_ سياسة المكينة و الضبط الآلي في مجال العلم و العمل و الإنتاج .

3_ تغير الاتجاهات و القيم و الأخلاقيات و أسلوب الحياة .

4_ تغير النظام التربوي و الكيان الاقتصادي و المهني .

5_ زيادة الحاجة إلى إعداد صفوة ممتازة من العلماء لضمان اطراد التقدم العلمي و التكنولوجي و تقدم الأمم.

6_ زيادة التطلع إلى المستقبل و التخطيط له و ظهور علم المستقبل futurology ، و نحن نعلم أن التقدم العلمي يتطلب توافقا من جانب الفرد و المجتمع ويؤكد الحاجة إلى التوجيه و الإرشاد خاصة في المدارس و الجامعات و المؤسسات الصناعية و الإنتاجية من أجل المواكبة و التخطيط لمستقبل أفضل .

(حمدي عبد الله عبد العظيم ، 2012، ص 65_66)

7_4 تطور التعليم و مفاهيم هـ: لقد تطور التعليم و تطورت مفاهيمه ، ففيما مضى كان المعلم أو المتعلم أو الشيخ و المربي أو الأستاذ و الطالب يتعاملون وجها لوجه أعداد قليلة ، و مصادر المعرفة والمراجع قليلة و كان المدرس يهتم بنقل التراث و بالمادة العلمية التي يلقنها للتلاميذ . و كانت البحوث التربوية و النفسية محدودة و الآن تطور التعليم و تطورت مفاهيمه و تعددت أساليبه و طرقه و مناهجه و الأنشطة التي تتضمنها .

(حمدي عبد الله عبد العظيم ، 2012، ص 67)

من مظاهر تطور التعليم و مفاهيمه :

_ تركيز التعليم حول الطلاب.

– زيادة عدد المواد والتخصصات وترك الحرية للطلاب للاختيار.

– التركيز على استثارة اهتمام التلميذ وجعله أكثر إيجابية

_ زيادة مصادر المعرفة .

_ ظهور آثار التقدم العلمي والتكنولوجي واستخدام التعليم المبرمج في المدارس والجامعات.

_ زيادة إقبال البنات على التعليم.

– اشتراك الوالدين بدرجة أكبر في العملية التربوية وزيادة اتصال المدرسة بالبيت.

– زيادة الإهتمام بالإرشاد النفسي ودخول خدمات التوجيه والإرشاد إلى المدارس.

– زيادة نسبة التسرب من المدارس.

– وجود فئات من الطلاب المتفوقين و ذوي صعوبات التعلم الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة.

(سعيد عبد العزيز، 2004)

8_ أنواع التوجيه المدرسي :

هناك العديد من أنواع التوجيه و يتنوع حسب تنوع الميادين الموجودة ، فنجد التوجيه المدرسي و كذا التوجيه المهني و هذا ما سوف نتطرق إلى تعريفهم .

8_1 التوجيه المدرسي :

مساعدة الطلبة وإرشادهم إلى نوع الدراسة التي تتلاءم وتتفق مع ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم، أو نصحهم بامتهان مهنة معينة ومعرفة متطلبات الدراسة، وهذا يعني أن التوجيه المدرسي هو مساعدة الطلاب الموهوبين والمتخلفين دراسيا وإرشادهم.

(أحمد زكي بدوي، 199 ،ص128)

ومن خلال هذا التعريف يمكن القول بأن التوجيه المدرسي هو عملية منظمة يعمل بشكل أساسي على منح التلميذ القدرة على اختيار التخصص المناسب الذي يريد دراسته ، مع تقديم الدعم المعنوي و العلمي أثناء عملية الاختيار .

ويشمل التوجيه التربوي النقاط التالية :

1 _توجيه التلاميذ والطلبة إلى أنواع التعليم الموالية والتي تناسبهم بعد الانتهاء من إحدى المراحل التعليمية ، وإكسابهم القدرة على توجيه ذواتهم دون الاعتماد على أي شخص إلا ما كان مساعدة فنية لصالحهم حتى يصبحوا أكثر إدراكا لحقيقة أنفسهم والعالم المحيط بهم .

2 _تذليل الصعوبات التي تعترض طريق التلميذ أو الطالب في دراسته ومحاولة تكييف المناهج التربوية مع قدراته .

3_مساعدة التلميذ على معرفة مستواه العقلي و التحصيلي ومختلف الجوانب الشخصية كالميول والاستعدادات ومحاولة إقناعه بذاته وتقبل نفسه والبدء في التقدم من حيث ما تسمح به قدراته وإمكاناته الحقيقية وليس ما يرسم لنفسه من أحلام بعيدة عن الواقع تماما وهذا في إطار تحقيق حالة التوافق النفسي مع الذات والتوافق الاجتماعي مع الآخرين بهدف التوصل إلى أقصى ما تسمح به إمكانياته من نمو وتطور وتكامل.

(عجرود صباح ، 2006، ص 26)

8_2 التوجيه المهني :

يعرف التوجيه المهني بأنه: العملية التي تتبين من خلالها للفرد ما هي حظوظه في النجاح على الميدان لدراسة معينة وفي مستوى محدد أو في تخصص مهني وفي درجة معينة من التأهيل.

(بوعطاف مسعود، 1996 ،ص52)

كما يعرف التوجيه المهني بأنه : يتعدى توعية الطفل (التلميذ) في الاختيار والتحضير لمهنة ما وفق مهاراته (استعداداته) وميوله الشخصية إلى وضع كل عامل في مكانه حيث يكون أكثر فعالية ضمن البنيات السوسيو مهنية الحالية مع أخذ بعين الاعتبار أبعاد التشغيل وهذا باحترام منفعة الفرد والتوازن على طول المدى للاستثمار الاقتصادي .

(ROBERT LAFONT – OPCIT –P766)

وعرفه احمد عزت راجح بأنه : عملية معاونة الفرد على اختيار مهنة تناسبه والى إعداد نفسه لها والالتحاق بها والتقدم فيها على نمو يكفل النجاح والرضا عنها وعن نفسه . **(راجح أحمد 1965،ص82).**

وتتطلب عملية التوجيه المهني :

1–دراسة تحليلية شاملة للفرد تكشف عن قدراته المختلفة الجسمية والحسية والحركية والعقلية وكذلك سماته المزاجية والاجتماعية والخلقية.

2_تحليل المهن والإعمال المختلفة من نواحيها النفسية والصحية والاقتصادية أي من حيث ما تطلبه من استعدادات ومهارات وسمات مختلفة . **(جودت .ع، سعيد .ع .1999،ص27)**

وعليه يمكن القول بأن هدف التوجيه المهني مساعدة الأفراد على اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم المهني أو اختيار المهنة أو نوع التدريب أو التخصص الدراسي الذي يناسبهم ويكون أكثر موائمة مع قدراتهم واستعداداتهم و ميولاتهم وذكائهم . ذلك من خلال تـطبيق الاختبارات التقنية وإجراء المقابلات والملاحظات المختلفة للتعرف على شخصياتهم للتمكن من توجيههم إلى الوظيفة أو إلى التدريب الذي يحتمل أن يجرزوا فيه على أكبر قدر من النجاح والتفوق .

(عبد الحفيظ مقدم ، 1994، ص 60)

9_ المسؤولون عن التوجيه المدرسي :

9_1 التلميذ :

هو الشخص الذي يحتاج للتوجيه ولأجله وضع برنامج التوجيه فمهمّ ته لا تقتصر على مجـ رّد الاتصال بالموجه وطرح مشكلته أمامه، وإنمّا هو المسؤول عن اتخاذ القرار النهائي بشأن مشكلته ومن مسؤوليات التلميذ في نجاح عملية التوجيه المدرسي ما يلي :

- التعاون مع الموجه بإعطائه المعلومات الصحيحة خلال الإجابة على الاختيارات والأسئلة.

- الإقبال باقتناع على عملية التوجيه وعرض مشكلته بصدق .

- بذل أقصى جهد لمساعدة نفسه وممارسة حقه في اتخاذ قراراته بنفسه لمواجهة مشكلاته.

لذلك فمن واجباته الاستفادة من الخدمات التي يقدمها برنامج التوجيه في المدرسة والذي صمم من أجله وبالتالي اختيار الأنشطة التي تتناسب وقدراته وميولا ته واهتماماته والاستفادة منها قصد تنمية مختلف جوانب شخصيته . **(محمد الشيخ حمود، 1996 ،ص20)**

9_2 الأخصائي الاجتماعي :

دور فعّال في عملية التوجيه المدرسي فهو يساعد التلاميذ على حل مشكلات المدرسية كالتأخيرات و الغيابات أو تراجع تحصيلهم الدراسي والذي قد يكون ناتجًا عن ظروفهم الأسرية. فهو يساعد بتقديم تقريره عن الحالة الاجتماعية للتلميذ وخاصة الأسرية ونقصد بها معاملة الوالدين، والعلاقة السائدة داخل الأسرة، المستوى الاقتصادي لها، ظروف المعيشة للموجه حتى يكون هذا الأخير ملمًا بكل الجوانب التي تخدمه أثناء التوجيه كما يقوم بتوضيح سلوك التلميذ لمدرسيهم وخاصة والذين يواجهون مشكلات، وتقديم التوجيه التربوي للأبناء والآباء.

(مرزاقة قوادري ، 2019 ، ص 41)

9_2 الأولياء :

يلعب الأولياء دورا هاما في عملية التوجيه المدرسي لما له من أثر في حياة أبنائهم فهم مسئولون عن شخصية الابن وتنشئته الاجتماعية، وقد نظر عمر محمد ماهر (1984) أنه لا تتم عملية التوجيه بنجاح إلاّ إذا عمل الأولياء على :

- توفير المناخ الأسري المناسب للنمو النفسي السوي وإشباع الحاجات النفسية.

_ تجنب الأساليب الخاطئة في العملية التربوية وأساليب التنشئة الاجتماعية

- المداومة على الاتصال بالمدرسة لضمان العلاقة الجيّدة بين الطرفين

- المشاركة في خدمات التوجيه الجماعي بالمدرسة.

- التعاون وتبادل الرأي مع المتوجه بشأن التلميذ مشكلاته

- تزويد المعلمين والمرشدين التربويين في المدرسة بشكل دائم ومستمر بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوك البناء في البيت لان ذلك يساعد في إعداد البرامج التوجيهية .

- استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف على أوضاع أبنائهم وحاجاتهم ومستواهم التحصيلي

(سعيد عبد العزيز، وآخر، 2004 ، ص111)

9_3 الأستاذ :

لم تعد مهمة الأستاذ اليوم تدريس المادة العلمية فقط بل تعد ى إلى أبعد من ذلك إذ أصبح له دور أيضًا في عملية التوجيه المدرسي، ويمكن أن نبرز هذا الدور في ما يلي :

- إثارة دافع التحصيل والتنافس الحر لدى الطلبة بحيث يساعدهم على اكتشاف قدرا تهم وإمكاناتهم

- تقديم المقترحات لتطوير البرنامج التربوي والمناهج الدراسية وذلك بالأخذ بعين الاعتبار استعدادات وقدرات وميول التلميذ بحيث يصبح البرنامج والمدرسة يرتكزان على التلميذ .

– دراسة مشكلات التلاميذ أفراد وجماعات واكتشاف حالات سوء التوافق المبكرة لديهم وإحالتهم للموجه المدرسي . **(سعيد عبد العزيز، وآخر، 2004 :154)**

– مساعدة التلاميذ بتحفيزهم على الإشراك في أوجه النشاط المدرسي وتنسق جميع الأنشطة الطلابية بالمدرسة

– مساعدة التلاميذ على حل مشكلا تهم النفسية والاجتماعية والصحية و مساعدتهم على التكيف الاجتماعي والتوافق الانفعالي العقلي

– مساعدة المدرسة في عمله بالمدرسة بتقديم المعلومات له عن تلاميذه من حيث قدراتهم .

_ مقاومة الكثير من حالات الانحراف الشائعة بين تلاميذ المدرسة ومساعدة المدرسة على تحقيق النظام المدرسي وتحسين العملية التربوية بها .

_ توفير الخدمات الطلابية على مستوى المدرسة مثل بيئتهم للمشاركة في البيئة المدرسية والرعاية الصحية والنفسية و الاجتماعية غيرها . **(mauri renchelin .p 887)**

4_9 مستشار التوجيه :

حتى يحقق أهداف عمله في مساعدة الطلاب على استغلال طاقا تهم بتتبع اتجاهات معينة ساعده على أداء مهامه التربوي على أكمل وجه:

الميل لحل مشاكل التلاميذ دف مساعد م على حل مشاكلهم.

مراعاة الفروق الفردية وتقليلها والرغبة في فهم السلوك الإنسان

لاتجاه الموضوعي الناضج نحو كل من التلاميذ والطاقم التربوي والأولياء.

(علي بن مجمد النوحي، ص 124)

– الاهتمام بالتوجيه والإرشاد، والعلوم والميادين المختلفة المتصلة بمهمته.

– الاتجاه المهني الموجب أو السليم حيث يعرف المسؤول ماذا يعمل، ولماذا وكيف

–الاهتمام بمشكلات العميل

–القدرة على تحمل المسؤولية والقيادة والتعاون.

ومن واجبات مستشار التوجيه في عملية التوجيه المدرسي للتلاميذ نذكر ما يلي :

– اكتشاف المشكلات العامة للتلاميذ بوجه عام، معرفة وأسبابها، وعوامل استقرار نمو التلاميذ نمـ وا سليمً في النواحي المختلفة خاصة الناحية المعرفية.

– تقديم خدماته المتنوعة الخاصة والعامة في حدود تكوينه وإعداده التربوي فهو يساعد التلميذ في حدود التغلب على بعض المشاكل الاجتماعية وتحديد اتجاها تهم المدرسية والمهنية، وهذا يتحقق بعد قيام المستشار بجمـ ع المعلومات عن الفرص التربوية المتاحة لكل تلميذ في المستقبل ثم مساعدته على الربط بين قدراته وصوله، وبين ما بلائمـه من أنواع الدراسات العليا، و ـذا يستطيع التلميذ رسم خطته الدراسية ثم حياته العملية على أساس معلومات صحيحة.

– القيام بمقابلات مع التلاميذ الذين يواجهون مشكلات قصد مساعد م على حلّها .

(محمد هنّا، 1989 ، ص 74).

– التشاور مع الآباء والأولياء المدرسين والهيئة الإدارية بالمدرسة بخصوص الطلبة الذين لا يستطيعون الدراسة.

– العمل على تنمية علاقات مهنية مع الهيئات والمؤسسات التي توفر خدمات للتلاميذ.

10_ نظريات التوجيه المدرسي :

10_1 نظرية الذات :

تعتبر نظرية الذات للعالم كارل روجرز أحدث و أشمل نظريات الذات ،وذلك لارتباط ها بطريقة من أشهر طر ق الإرشاد والعلاج النفسي وهي طريقة الإرشاد والعلاج المتمركز حول المسترشد(العميل) أو الإرشاد غير المباشر.

والذات حسب روجرز هي مجموع ما يملك الفرد أو ما يستطيع أن يقول أن له جسمه وسماته وقدراته وممتلكاته المادية وأسرته وأصدقائه وأعدائه ومهنته ولقد تطور مفهوم الذات كموضوع في علم النفس المعاصر فأصبحت تشتمل على جانبين هما الذات كموضوع أي كمشاعر واتجاهات وميول ومدركات وتقويم لنفسها كموضوع والذات كعملية إذ أنها فاعل بمعنى أنها تتكون من مجموعة نشيطة من العمليات كالتفكير والتذكر والإدراك...الخ .

وتتكون الذات حسبما يراه روجرز:

الذات الواقعية : وهي مجموعة من القدرات والإمكانيات التي تحدد الصورة الحقيقية للأفراد

الذات الاجتماعية : وهي مجموعة من المدركات والتصورات التي يحملها الفرد من خلال تعامله مع المجتمع

الذات المثالية : وهي مجموعة أهداف وتصورات مستقبلية يسعى الفرد للوصول إليها فقد تكون هذه التصورات واقعية وتتلاءم مع قدرات الفرد أو تكون غير واقعية ولا يمكن الوصول إليها.

وبناء على ما ذكر يمكن تحديد هذه العلاقات في القول أنه إذا اتفقت الذات الواقعية للفرد مع ذاته الاجتماعية والمثالية فإنه يشعر لتوافق مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه.

(رافده الحريري، سمير الأمامي:2011،ص 84)

10_1_1 مبادئ نظرية الذات :

– إن سلوك الإنسان لا يعد و عن كونه نتائج تفاعل بين مفهوم الذات و المحيط كما هو مدرك من طرفه

– يطمح الفرد إلى المحافظة على السلوك الذي ينسجم مع الصورة التي كو±ا عن ذاته ،فهو يتصرف بصورة تجعله متوافقا مع نفسه و عن طريق ذلك يقوم الفرد بما يسميه "روجرز" بتحسين الذات التي يسعى إليها الإنسان من خلال محافظته على ذاته .

وتعد أفكار (**روجرز**) هذه بمثابة منطلقات أساسية في فهم أسلوبه الإرشادي الذي أسماء لإرشاد المتمركز حول العميل و ، يعرف هذا الأسلوب بالأسلوب الإكلينيكي السريري و قد ارتبط بالممارسات التوجيهية التقليدية و قد مارسه الموجهون الأوائل مثل (بارسونز)، وتقوم هذه المقارنة الإرشادية على الاختبارات الموضوعية و ينتهج فيها الخطوات التالية:

– **التحليل:** يقصد به جمع المعلومات والبيانات ، و هذا لفهم الفرد فهما يسمح بتقديم المساعدة.

– **التركيب** : يتمثل في تلخيص البيانات و المعلومات و تنظيمها بحيث تكشف عن جوانب القوة و الضعف في الفرد و عن مستوى تكيفه .

– **التشخيص:** ويهدف إلى تحديد المشكلة التي يعاني منها الفرد و التعرف عليها و حصر أسبابها.

– **التنبؤ:** وتعني التكهن المحتمل لمشكلة الفرد ،و ما قد ينجم عنها.

– **المقابلة:** و هي لقاء ينظم بين المرشد لجمع المعلومات حول المشكلة التي يعاني منها هذا الأخير.

(عبد الحميد بن أحمد النعيم : 2008، ص 32.33)

10_1_2 تطبيق نظرية الذات :

اعتبار المسترشد كفرد و ليس مشكلة ليحاول المرشد الطلابي فهم اتجاهه و أثرها على مشكلته من خلال ترك المسترشد يعبر عن مشكلته بحرية حتى يتحرر من التوتر الانفعالي الداخلي. وعلى المرشد إتباع المراحل

التالية :

- **مرحلة الاستطلاع و الاستكشاف** : يمكن التعرف على الصعو بات التي تعيق المسترشد و تسبب له القلق و الضيق و التعرف على جوانب القوة لديه لتقويتها و التعرف على الجوانب السلبية من خلال الجلسات الإرشادية ،و مقابلة ولي أمره و مدرسيه و تهدف هذه المرحلة إلى مساعدة المسترشد على فهم شخصيته و استغلال الجوانب الايجابية منها لتحقيق أهدافه.

- **مرحلة التوضيح و تحقيق القيم** : في هذه المرحلة يزيد وعي المسترشد ويزيد فهمه و إدراكه للقيم الحقيقية التي لها مكانة لديه من خلال الأسئلة التي يوجهها المرشد و التي تعمل على إزالة التوتر لدى المسترشد.

- **المكافأة وتعزيز الاستجابات** : تعتمد على توضيح المرشد لمدى تقدم المسترشد في الاتجاه و تأييده له ،وأن ذلك يمثل خطوات أولية في التغلب على الاضطرابات الانفعالية.

(عبد الحميد بن أحمد النعيم:2008 ص ، 33، 32)

10_1_3 تقييم نظرية الذات :

- أن النظرية لم تبلور تصورا كاملا لطبيعة الإنسان و ذلك لتركيزها الكامل على الذات و مفهومها.

- يري (روجرز) أن الفرد وحده له الحق في تحقيق أهدافه و تقرير مصيره.

- يؤكد (روجرز) أن الفرد يعيش في عالمه الخاص و يكون سلوكه تبعا لإدراكه الذاتي أي أنه يركز على الأهمية الذاتية، و ذلك على حساب الموضوعية.

10_2 نظرية التحليل النفسي :

رائد هذه النظرية **(فرويد)** تهتم بالتحليل النفسي للسنوات الأولى في حياة الفرد والتأكد على الجانب الانفعالي في حياته وذهب فرويد وأتباعه إلى افتراض وجود طاقة غريزية جنسية عند الفرد سماها (الليبيدو) وتدفعه إلى التفاعل مع البيئة وفرض أصحاب هذه النظرية أربعة أمور لفهم هذا التفاعل:

-تنمو الطاقة الغريزية في اتجاه معين بالمناطق الجسمية التي يرتكز فيها يتعلق بموضوع الإشباع.

-تحديد هذه المراحل للسمات السلوكية التي قد ترتبط بالمواقف التي يمر هبا الفرد.

-عند الثأر التي يتعرض له الفرد في أثناء تفاعله مع البيئة توثر بشكل كبير في سلوكه مستقبلا فالصراع لا يكون بين الفرد وبيئته فقط بل يكون داخليا أيضا.

(الغامدي، 1997 ،ص97)

10_2_1 مبادئ نظرية التحليل النفسي :

يري علماء النفس التحليلي أن السلوك النفسي يخضع لثلاث مبادئ :

- أن للفرد يسلك السلوك الذي يحقق له تجنب الألم ويحدث له الإشباع (اللذة).

- مبدأ الواقع الذي يسيطر على سلوك الفرد مع تطوير حياته النفسية ولا تعني السيطرة زوال مبدأ اللذة بل هو مجرد تعديل له حتى يستطيع الفرد تحقيق اتزانه مع واقع الحياة.

- مبدأ ميل الفرد إلى تكرار الأحداث الماضية سواء مفيدة أو ضارة والتحليل النفسي كنظرية وكطريقة علاج فهو يهتم بعلاج أساليب المشكلات والاضطرابات وتناول الجوانب اللاشعورية إلى جانب الشعور في الحياة النفسية للعميل وتحريره من دوافعه المكبوتة والاهتمام بالسنوات الأولى من حياته، وتأثير الوضع الاجتماعي والثقافي للفرد في نمو سلوكه والعودة بالشخصية المضطربة إلى التكامل والنضج ومواجهة الواقع والاستمتاع . **(سالمي منيرة ، 2018، ص 23)**

10 _2_2 تطبيق نظرية التحليل النفسي :

كما علمنا أن هذه النظرية تهتم بمساعدة الفرد على حل مشكلاته للوصول إلى التكيف مع الواقع فهذه النظرية في الغالب تهتم بالأنماط السلوكية الشاذة أكثر من اهتمامها بالأصحاء و هذا لا يعني عدم جدوى هذه النظرية مع الأصحاء فيمكن تطبيقها في عملية الإرشاد و التوجيه كما يلي:

– قيام المرشد الطلابي بطمأنة المسترشد و تأكيد ثقته بنفسه و تكون علاقة مهنية سليمة معه.

–إعطاء المسترشد الفرصة للتعبير عما يدور في ذهنه من خلال التداعي الحر و هذا ليس بالأمر السهل حتى تمكن ه من التحدث عن نفسه بطلاقة لإخراجه من الخبرات المؤلمة المكبوتة بداخله.

– إمكانية الاستفادة من الألعاب الر ياضية و التمرينات بشتى أنواعها للطلاب الذين يظهرون سلوك عدواني من خلال التعاون مثلا مع أستاذ التربية البدنية .

–استفادة من المعايير الاجتماعية التي تضبط و توجه سلوكيات ا لمجتمع من خلال توضيح أهمية الالتزام بها للطلاب و أولياء أمورهم و حثهم على التعامل بها في حياتهم اليومية.

– إمكانية وقوف المرشد الطلابي على المشاعر الانفعالية التي يظهرها المسترشد للكشف عن الصراعات الأساسية المكبوتة الدفينة.

فمن إيجابيات هذه النظرية اهتمامها بعلاج أسباب المشكلات و الاضطرا بات لتحلها من أساسها ،و رغم ذلك فلقد وجهت لها العديد من الانتقادات .

10_2_3نقد نظرية التحليل النفسي:

–إنما تهتم بالمرضي أكثر من الأسوياء فهي تنفع للعلاج النفسي أكثر من الإرشاد النفسي .

–تحتاج إلى خبرة و تدريب علمي طويل أكثر مما تحتاجه غيرها من النظريات.

(عبد الله ال طراونة،2009، ص 70،69)

– ما يقلل من قيمتها الاختلافات بين التحليل النفسي الكلاسيكي القديم و التحليل النفسي الحديث.

(حناش فضيلة ، محمد بن يحي زكر2 : 2001، ص –51).

10_3 النظرية السلوكية :

مثلت هذه النظرية "المدرسة السلوكية" و رائدها **(جون واطسون)** حيث انتهجت الدراسة الموضوعية في معالجة السلوك و المسائل النفسية ، وقد تناولت السلوك الظاهري للإنسان دون غيره ،والمسلمة الرئيسية للسلوكيين هي مثير استجابة. لأن السلوك الظاهري هو مصدر المعلومات الوحيد الذي يمكن الوثوق به.

كما أكدوا على أهمية البيئة في تكوين السلوك الفردي وبحثوا في العلاقة بين السلوك الظاهري والمثيرات البيئية ويرى **(واطسون)**، أن السلوك الإنساني هو عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه ، وتتحكم قوى الدماغ في تكوينها،وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو إطفائه أو إعادته ولذا فإن السلوك الإنساني هو سلوك مكتسب عن طريق التعلم ، وأن سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير وذلك بإيجاد ظروف تعليمية معينة.ويعد العلاج المعرفي السلوكي أحد أساليب العلاج النفسي الحديثة، فقد اعتقد **(آرون بيك)** أحد رواد العلاج المعرفي السلوكي أن الإنسان يشوه المعلومات ويدرك الأشياء بطريقة خاطئة، مما يقوده إلى تفكير خاطئ وغير وظيفي حيث أن الاضطرابات النفسية تنشأ نتيجة لعدم الاتساق بين النظام المعرفي الداخلي للفرد وبين المثيرات الخارجية التي يتعرض لها وتحليلها وتفسيرها عن طريق النظام المعرفي الداخلي الذي يميزه ويبدأ للاستجابة في المواقف والأحداث المختلفة ، وتتوقف طبيعة الاستجابة الانفعالية لدى الفرد على إدراكه لتلك المواقف والأحداث فإذا كان الإدراك للواقع مشوشا ،تكون النتيجة المنطقية حدوث الاضطرابات النفسية مما يجعل هذا الفرد بحاجة إلى مساعدة.

(رافده الحريري، سمير الأمامي:2011،ص 90)

10_3_1 مبادئ النظرية السلوكية :

– **السلوك المثير و الاستجابة :** يمثل السلوك كل المظاهر النفسية للفرد سواء كانت هذه المظاهر قولا أو فعلا .أما الاستجابة فهي كل ما يظهر لدى الفرد من ردود فعل على مثير يتعرض له.

– **الإطفاء :** هو ضعف وتضاؤل وخمود واختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس ويعزز إذا ارتبط شرطيا بالعقاب بدل الثواب.

– **التشكيل :** يمثل هذا المفهوم أحد أهداف عملية الإرشاد النفسي بالطريقة السلوكية ،حيث يسعى المعالج إلى تشكيل سلوك جديد و مقبول يحل محل السلوك الذي يسعى إلى إطفائه أو إزالته ويبدأ التشكيل التدريجي للسلوك بما يملكه المسترشد من سلوكيات مقبولة و يقوم المرشد بتعزيز كل إضافة إيجابية.

– **التعميم:** إذا تعلم الفرد استجابة و تكرر الموقف فإن الفرد يندرج إلى تعميم الاستجابة المتعلمة على استجابات أخرى تشبه الاستجابة المتعلمة و إذا مر الفرد بخبرات في مواقف محدودة فإنه يميل إلى تعميم حكم يطبقه على المواقف الأخرى بصفة عامة .

– **التعزيز :** هو التقوية و التدعيم و التثبيت بالثواب ،والسلوك يتعلم و يقوى و يدعم إذا تم تعزيزه ،يؤدي التعزيز إلى النزعة لتكرار السلوك المعزز ، و يؤكد العالم **(سينكز)** أن الثواب أكثر فعالية في التعلم من العقاب فالإصغاء و تقبل المسترشد هو نوع من التعزيز له و هو يتكلم عن سلوكه المضطرب .

– **العقاب** :يتمثل في الحدث الذي يعقب الاستجابة و الذي يؤدي إلى التوقف عن هذه الاستجابة نهائيا .

(رافده الحريري، سمير الأمامي، 2011،ص 94)

10_3_2 تطبيق النظرية السلوكية :

عند تطبيق النظرية السلوك جيد في الإرشاد فإنه يجب أن ترتكز على :

–تعزيز السلوك السوي المتوافق

–مساعدة العميل في تعلم سلوك جيد مرغوب فيه و التخلص من سلوك غير مرغوب .

تغيير السلوك غير السوي أو غير المتوافق ، وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره و الظروف التي يظهر فيها و تخطيط مواقف يتم التعلم فيها ومحو التعلم لتحقيق التغيير المنشود و يتضمن ذلك إعادة تنظيم ظروف البيئة المحيطة. **(رافدهالحريري، سمير الأمامي: 2011،ص 92)**

10_3_3 نقد النظرية السلوكية :

أنها نظرية تقوم على الموضوعية المفرطة في تغيير سلوك الإنسان حيث اختصرته في مثير و استجابة و التعلم الإرتباطي الشرطي و إغفالها ل لقدرات التي يتمتعا ا الإنسان كالابتكار و الحيوية .

_ و من أوجه القصور في هذه النظرية اقتصارها على السلوك الموضوعي الملاحظ و اعتمادها على تجارب أجريت في الغالب على حيوانات أكثر منها على الإنسان .

–كما لوحظ بخصوص الإرشاد السلوكي تركيزه على إزالة الأعراض في حد ذا تها بدلا من الحل الجذري للسلوك "المشكل " عن طريق التعرف على الأسباب الدينامية و إزالتها و لذلك قد يكون عابرا ووقتيا.

(صدراتة فضيلة ، 2019 ، ص35)

10_4 نظرية السمات و العوامل :

من أشهر رواد هذه النظرية هو **(أدموند ولياسون)** ونظرية السمات تدعى في بعض الأحيان "الإرشاد المباشر "و " الإرشاد المتمركز حول المرشد" ولقد سلكت هذه النظرية منهجا خاص ا وهو منهج الإرشاد المهني ومن ثم تطورت حتى أصبحت لها علاقة بتطوير الفرد تطويرا كاملا وتعتمد على علم نفس الفروق الفردية، ومن سماتها التركيز على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري والتي بإمكانها تحديد سمات الشخصية ، ومفتاح هذه النظرية هو أن الفرد يجب أن يكون لديه نموذج من القدرة أو الصفات التي تجعله قادرا على أن يكون فعالا ويمكن قياس هذه القدرة بمقاييس تعطينا الدليل للاندماج مع مختلف الأعمال التي تتلاءم مع هذه . **(رافده الحريري، سمير الأمامي،2011، ص69)**

وترى هذه النظرية أن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن ملاحظتها ، كما يمكن التمييز بين فرد وآخر على أساس هذه السمات والفكرة الأساسية هي محاولة تفسير السلوك الظاهري عن طريق افتراض وجود استعدادات معينة لدى الكائن الحي وتقسم الصفات بصورة عامة إلى:

سمات مشتركة : وهي سمات يتسم بها جميع الأفراد .

سمات فريدة: وهي سمات لا تتوفر إلا لدى شخص معين ولا توجد على نفس الصورة لدى الآخرين .

سمات سطحية: وهي السمات الواضحة والظاهرة .

سمات مصدرية: وهي السمات الكامنة التي تعد أساس السمات السطحية .

سمات مكتسبة : وهي سمات تنتج من قبل العوامل البيئية وتستمد منها.

سمات وراثية: وهي سمات تكوينية ناتجة عن العوامل الوراثية.

سمات ديناميكية: وهي سمات تهيئ الفرد وتدفعه نحو الهدف.

وعليه فهذه النظرية تركز على الفروق الفردية بين الأفراد في جميع المجالات، و لا سيما المجال الدراسي ،كما نلاحظ أن هناك تفاوت و اختلاف في القدرات الدراسية بين التلاميذ الشيء الذي يتطلب تنوع ا في التخصصات الدراسية حسب إمكانيات كل فر د وقدراته و من هنا نجد أن المرشد أو مستشار التوجيه يقوم:

_ إعادة لفوارق الفردية وخصائصهم و السمات التي يتميزون بها عن غيرهم (الجسمية والعقلية والانفعالية...) الخ فهذه السمات تعتبر استعدادات عند صاحبها لأنواع معينة من السلوك .

_ لكي يفهم المرشد الفرد لا بد من فهم سماته التي تتسم بها شخصيته ،و بذلك يفهم سلوكه فيسهل عليه إرشاده للسلوك السوي . **(رافده الحريري، سمير الأمامي،2011، ص 70)**

10_4_1 مبادئ نظرية السمات و العوامل :

كما أكد على عدم و جود أساليب موحدة لإرشاد جميع الطلاب حيث أن لكل حالة أسلوا وهذه الأساليب تبحث تحت العناوين التالية :

– **العلاقة العاطفية** : على المرشد أن يكون ودودا مع المسترشد ويعامله كصديق وأن يحترم فرديته ويكسب ثقته فعندما يدخل الطالب إلى مكتب المرشد على المرشد أن يمد كفه للمصافحة وأن يرحب به ويتفهمه وينتبه تماما لما يقوله.

– **تأكيد فهم الذات** :على المرشد أن يحاول مساعدة المسترشد على معرفة العوامل المساعدة والعوامل المعيقة في بناء شخصيته، وذلك عن طريق الاختبارات وجمع المعلومات .

– **التخطيط لبرنامج العمل** : ينبغي على المرشد أن يبدأ انطلاقته من وجهة نظر المسترشد وأهدافه واتجاهاته ثم يبرز النقاط المرغوبة وغير المرغوبة لدى المسترشد ،وبعدها يوضح له لماذا ينصحه باختيار ما ويجب أن يكون المسترشد قد أصبح قادرا على تمييز وقبول ما ينصح به وقد تحتاج هذه العملية لمقابلات متكررة .

– **إكمال الخطة** :حين يقدم المسترشد على اختياره فإن المرشد يمد له يد العون وقد تشمل تلك المساعدة على وضع برنامج للدراسة أو للتدريب بالنسبة للمسترشد.

–**الإحالة إلى أخصائيين آخرين** : قد لا يكون المرشد مؤهلا للعمل مع المسترشد في بعض الحالات باعتبارها خارجة عن نطاق اختصاصه وUالتالي يحيله إلى أشخاص أكفاء .

10_4_2 تطبيق نظرية السمات و العوامل :

لقد اقترح وليامسون بعض الأساليب الإرشادية وهي:

–تغيير البيئة . **(رافدهالحريري،سمير الأمامي:2011،ص 70)**

-اختيار البيئة المناسبة .

- تعلم المهارات التي يحتاجها الأفراد

- تغيير الاتجاهات.

10_4_3 نقد نظرية السمات و العوامل :

-أن أصحاب هذه النظرية غير متفقين على السمات العامة للشخصية و هي الأساس في هذه النظرية.

- تعتمد هذه النظرية على أسلوب إحصائي في تحديد السمات العامة و هو أسلوب التحليل العلمي

و يقوم على إعطاء وصف كمي للسمات و بما أننا نتعامل مع شخصية إنسانية فإنه من الصعب تحديد ما فيها من سمات بالطريقة الكمية . **(رافدهالحريري،سمير الأمامي:2011،ص 70)**

-هذه النظرية غير قادرة على إعطاء الصورة الكاملة للشخصية .

- تركز هذه النظرية على وصف سلوك العميل ، ولكنها لا تهتم بمعرفة أسباب هذه السلوك أو غيره.

11_ مكانة التوجيه المدرسي في الجزائر :

11_1 نشأة وتطور منظومة التوجيه المدرسي و المهني في الجزائر :

11_1_1 فترة الاحتلال الفرنسي :

تعود البوادر الأولى لتوجيه و الإرشاد المهني في الجزائر إلى الحقبة الاستعمارية ، حيث كان يهدف إلى تحقيق غايات و أهداف المستعمر في تلبية احتياجاته من اليد العاملة من خلال إقصاء الجزائريين من فرص التعليم و توجيههم لممارسة مختلف المهن و الحرف اليدوية ، ففي سنة 1945 كان هناك مركزا واحدا للتوجيه المدرسي و المهني يشرف عليه مستشار واحد ، و مع مطلع الخمسينات من القرن الماضي ارتفع عدد مستشاري التوجيه إلى 53 مستشارا موزعين على 09 مراكز للتوجيه المدرسي و المهني مهمتهم توجيه أبناء المعمرين و عدد قليل من الجزائريين المحظوظين نحو المسالك الدراسية ، و القيام

بعمليات الانتقاء المهني لغالبية أبناء الجزائريين .

(حناش فضيلة ، محمد بن يحيى زكرياء، 2011، ص 104)

11_1_2 فترة ما بعد الاستقلال :

واجهت الجزائر غداة الاستقلال صعوبات كبيرة في لإرساء منظومة التوجيه المدرسي و المهني جراء النقص الكبير في عدد الإطارات التي كانت تشرف عن عملية التوجيه المدرسي و المهني خاصة مع التزايد الكبير لتعداد المتمدرسين الناجمة عن سياسة الدولة الجزائرية في إتاحة الفرص لكل الجزائريين دون استثناء للاستفادة من خدمات التعليم و التكوين المهني ، و في أواخر الستينات عرف التوجيه المهني تطورا محسوسا حيث ارتفع عدد المستشارين إلى 08 كما انعقد سنة 1968 أول ملتقى لمستشاري التوجيه المدرسي و المهني قصد توحيد التصور و تنسيق الجهود و تجسد هذا المسعى في تأسيس عدة مراكز للتوجيه المدرسي و المهني و التي بلغ عددها 51 مركزا .

(حناش فضيلة ، محمد بن يحيى زكرياء، 2011، ص 106)

وتوجت هذه الجهود بعقد ملتقيات تكوينية للرفع من مستوى الأداء المهني لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني ن و إلى غاية سنة 1976 كان الاهتمام منصبا على تطوير و تحليل العمليات الخاصة بامتحانات التوجيه المدرسي و المهني ، إجراء التحقيقات الإحصائية عن حالة المدرسية و التربوية جمع و نشر المعلومات الخاصة بالمسارات المهنية ، و على الرغم من الجهود التي بدلت إلا أنه لا يمكننا أن نتكلم خلال هذه الفترة عن توجيه مدرسي و مهني حقيقي إلا بعد تنصيب المدرسة الأساسية إعادة هيكلة مختلف أطوار مراحل التعليم و التكوين ، خاصة في الفترة الممتدة من (1976_1991) حيث أصبح التوجيه المدرسي المهني جهزا حقيقيا مكملا منظومة التربية و التكوين مهمته الأساسية خلق توازن بين حاجات النظام التربوي و التكويني و حاجات المتكونين مع مراعاة إجراءات التخطيط الاستراتيجي للتمنية الاجتماعية و الاقتصادية ، من خلال تنظيم العمل الإعلامي لفائدة المرحلة الأساسية ، و إجراء الفحوص النفسية و متابعة تطور التلاميذ في مختلف مراحل التعليم و المساهمة في مساعدة التلاميذ الذين يعانون من المشكلات في التحصيل الدراسي **(وزارة التكوين المهني 2010 ص 21)**

و توجيه التلاميذ الراسبين إلى مؤسسات التكوين المهني و العمل على إدماجهم في الوسط المهني

و رغم الجهود التي بدلت من طرف القائمين على عمليات التوجيه المدرسي و المهني إلا أن عملية التوجيه عرفت جملة من النقائص أهمها اقتصارها على توزيع التلاميذ الناجحين نحو مختلف مسارات التعليم العام و التكنولوجي وفق ما تمليه الخريطة البيداغوجية لمختلف المقاطعات التربوية ، أما التلاميذ الراسبين في الامتحانات فيوجهون لمؤسسات التكوين المهني في التخصصات المهنية المتوفرة الملاحظ أنه خلال هذه الفترة تكفلت مراكز التوجيه المدرسي والمهني الموزعة على كافة ولايات الوطن بخدمات التوجيه المهني من خلال توزيع التلاميذ الراسبين في مختلف الأطوار التعليمية مختلفة التخصصات المهنية التي توفرها المؤسسات التكوين المهني ، بعد اجتيازهم لمختلف الاختبارات البسيكو تقنية و المقاييس النفسية و الاختبارات الميول المهنية التي يستعين بها المختصون النفسانيون للكشف عن القدرات و الاستعدادات و الميول ومدى مطابقتها للمتطلبات المهنية دون مراعاة رغبة التلاميذ في اختيار تخصص مهني ، و أمام التزايد الكبير في تعداد المتمدرسين ، و التزايد المستمر الذي عرفته منظومة التربية و التكوين في عدد المؤسسات التربوية و التكوينية ، ثم استحداث مناصب جديدة لمستشاري التوجيه المدرسي و المهني على مستوى مؤسسات التعليم الثانوي أسندت لهم مهمة تقديم خدمة التوجيه ضمن مقاطعات تربوية و تحت إشراف مراكز التوجيه المدرسي و المهني على المستوى الولائي ، و بعد تخلي الدولة ن المدرسة الأساسية و ما عرفته منظمة التربية و التكوين من إصلاحات جذرية مع بداية سنة 1992 حيث انفصلت منظومة التكوين المهني عن منظومة التربية الوطنية ، باشرت منظومة التكوين المهني في توظيف مختصين في التوجيه و التقييم المهني بصفة تدريجية أوكلت لهم مهمة الإشراف على خدمات التوجيه المهني على مستوى المؤسسات التكوين المهني ، من خلال تنظيم عمليات الإعلام الموجه لفائدة تلاميذ المؤسسات التربوية ، و تنظيم عمليات انتقاء و توجيه طالبي التكوين نحو مختلف التخصصات المهنية المتوفرة على مستوى مؤسسات التكوين المهني .

(وزارة التكوين المهني 2010 ص 21)

11_1_3 المرحلة الراهنة (2004 _ إلى يومنا هذا) :

عرف التوجيه المهني خلال بداية هذه المرحلة قفزة نوعية خاصة مع صدور المنشور الوزاري رقم 4 المؤرخ في 29 جانفي 2004 و الذي يحدد كيفيات الالتحاق بمؤسسات التكوين المهني و تشكيل لجنة الإعلام والتوجيه على مستوى كل مؤسسة تكوينية مكلفة بالتنظيم عمليات التوجيه و الانتقاء ن ونظرا للإصلاحات التي باشرها قطاع التربية الوطنية سيما التغيرات الجذرية التي مست مسارات التوجيه واستحداث مسار التعليم المعني ، مما اجبر قطاع التكوين المهني على وضع جهاز جديد لتوجيه تلاميذ المنظومة التربوية نحو مسار التكوين و التعليم المهني ، من خلال وضع أطر قانونية تنظم عملية التوجيه متمثلة أساسا في القرار الوزاري رقم 54 المؤرخ في 4 جوان 2005 المحدد لشروط القبول كيفيات التوجيه نحو المسار المهني و المنشور الوزاري المشترك رقم 01 المؤرخ في 16 جانفي 2006 المتضمن توجيه التلاميذ إلى مسلكي التعليم ما بعد الإلزامي إلا أن التطبيق الميداني لهذا الجهاز أظهر في البداية عدة نقائص من حيث صعوبة التطبيق محتوى النصين القانونيين ن من حيث درجة التنسيق قطاعي التكوين المهني و التربية الوطنية في توجيه تلاميذ ما بعد الإلزامي مما اضطر إلى مراجعتها من خلال القرار الوزاري المشترك رقم 05 المؤرخ في 8 أفريل 2010 ، المتضمن إنشاء مجلس القبول و التوجيه إلى الطور ما بعد الإلزامي تنظيمه وسيره القرار الوزاري المشترك رقم 06 المؤرخ في 08 أفريل 2010 متضمن إنشاء اللجنة الولائية المشتركة لتوجيه و تحديد تشكيلتها و مهامها ، وكذا المنشور الوزاري المشترك رقم 01 المؤرخ في 08 أفريل 2011 المتضمن قبول و توجيه تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط إلى مرحلة ما بعد الإلزامي و قد ثم تدعيم جهاز التوجيه الجديد بتنصيب مكاتب مشتركة للإعلام و التوجيه نحو مساري التعليم و التكوين المهنيين على مستوى مؤسسات قطاع التربية الوطنية (المتوسطات و ثانويات) ، حيث بلغ العدد الإجمالي لهذه المكاتب 3237 مكتب على مستوى المتوسطات ، و 1509 مكتب على مستوى الثانويات و هذا خلال الدخول المهني أكتوبر 2011

(وزارة التكوين المهني 2010 ص 21)

تعمل هذه المكاتب على مدار السنة بتنفيذ برامج مشتركة للنشاط الإعلامي و توجيه المؤسسات التربوية و مساعدتهم على اختيار مشاريعهم المهنية . وقصد الرفع من درجة التكفل الجيد بالعمل الإعلامي و التوجيهي على مستوى مؤسسات التكوين المهني ، قامت الوزارة الوصية بتوظيف عدد معتبر من موظفي التوجيه حيث بلغ العدد الإجمالي 2011 حوالي 711 موظف بينما كان 2007 حوالي 491موظف432موظف خلال سنة 2004

(وزارة التكوين المهني ، 2010 ، ص 22)

12 _ التقنيات المستخدمة في التوجيه المدرسي بالجزائر :

12_ 1 بطاقة الرغبات :

هي بطاقة رسمية توزع على تلاميذ الجذوع المشتركة خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية،ذلك بعد استفادēم من حصص إعلامية كافية من الشّعب المتوفّرة ومتطلبا تها و منافذها الجامعية إلى غاية طبيعة المهن التي تخص كل شعبة.

فعلى مستوى الجذع المشترك أي في السنة الأولى ثانوي يعبر التلميذ في بطاقة الرغبات على نمط التعليم الذي يختاره (التعليم الثانوي العام والتكنولوجي) أو (التعليم المهني أو التكوين المهني)، وكذا عن الشعبة التي يرغب مواصلة الدراسة فيها بعد انتقاله إلى السنة الثانية ثانوي، ويتم حساب مجموعات التوجيه إلى شعب التعليم في السنة الثانية ثانوي باعتماد المواد التعليمية التي تؤهل التلميذ إلى مواصلة الدراسة في الشعب المعنية، وذلك باستغلال نتائج الفصلين الأول و الثاني من الجذع المشترك (اعتماد معاملات مسندة للمواد المشكلة للمجموعات) .

و يتفرع الجذع المشترك آداب إلى شعبتين هما كالتالي :

1- شعبة لغات أجنبية .

2- شعبة آداب و فلسفة .

و يتفرع الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا إلى أربعة شعب هي كالتالي :

1-شعبة رياضيات .

2- شعبة تقني رياضي و هي تتفرع إلى 4 شعب

شعبة التقني رياضي : هي شعبة من الشعب العلمية في مرحلة التعليم الثانوي ، وتنبثق من عن جذع المشترك علوم و تكنولوجيا و تتفرع في مجملها إلى أربعة تخصصات علمية تدرس في مختلف الثانويات في الجزائر و هيا كما يلي :

جدول رقم (2) يمثل تخصصات شعبة التقني رياضي و تعريفها:

الرقم	الشعبـــة	تعريفـــها
1	**الهندسة المدنية**	هي مجموع المعارف و التقنيات المرتبطة بالتصميم و تطبيق كل ما يتعلق بميدان البناء.
2	**الهندسة الكهربائية**	هي مجموع المعارف و التقنيات المرتبطة بتصميم و تطبيق و توظيف كل المناهج و المعدات و الوسائل التي تخص ميدان الكهرباء و الإلكتروتقني .
3	**الهندسة الميكانيكية**	هي مجموع المعارف و التقنيات المرتبطة بدراسة نظريات وأسس التصاميم المختلفة و طرق ووسائل و صيانة الأجهزة و المنشآت و الآلات الميكانيكية .
4	**هندسة الطرائق**	هي مجموع المعارف و التقنيات المرتبطة بتصور ووضع أنماط صناعية لتحويل المادة تجمع بين الهندسة الكيميائية ، هندسة البيئة الصناعية البيتروكيميائية و معالجة المياه .

3- شعبة علوم طبيعية .

4- شعبة تسيير و اقتصاد

12_2 بطاقة المتابعة و التوجيه:

هي عبارة عن بطاقة مجمعة أو سجل تجمعي بصفة مل خصة و مبسطة جدا، حيث تحتوي على جملة المعطيات الخاصة بالتلميذ (بيانات خاصة اجتماعية، صحية و دراسية) و تسجل فيها رغبات التلميذ و نتائجه الدراسية خلال السنة الأولى ثانوي، بالإضافة إلى ملاحظات مجالس الأقسام في كل فصل،و نتائج حساب مجموعات التوجيه أي معدله في كل مجموعة في مختلف الشعب، سواء كانت شعبا عامة أو تكنولوجية أو تقنية، و كذلك تحتوي هذه البطاقة على نتائج متابعة للمستشار المتمثلة في الاختبارات النفسية، استبيان الميول و الاهتمامات، المقابلات و الملاحظات المستخلصة .

ويدون قرار مجلس القبول و التوجيه سواء بالانتقال إلى السنة الثانية أو بإعادة السنة أو بالتوجيه إلى الحياة العملية(نهاية الدراسة) في آخر البطاقة .

(حدة يوسفي ، 2011، ص 80)

12_3 :الإعلام :

لإعلام دور كبير في الإرشاد وتوجيه الأفراد نحو ما يرغبون فيه وتتجلّى أهميته في ميدان التربية والتوجيه، وفي ما قاله "مارسيل سير' "(Sire MARCEL') "إنّ وطبقة الإعلام لا تنفصل عن عملية التوجيه فهو طريقة ووسيلة يمكننا منكشف الغطاء على ا لمجالات التي مكن إدراك حقيقتها وفوائدها،كذلك يساعد على إعطاء النصائح والإرشادات اللازمة للتلاميذ في مجالا م الدراسية ومهنته لكي يكونوا في أتم الاستعداد لها

هناك أنواع شتى من الإعلام نذكر منها :

1-الإعلام المسموع.

2- الإعلام المكتوب (الصحف والمجالات) .

(مرزاقة قوادري ، 2019 ص 49)

3- الإعلام المدرسي (المجلاّت الإعلامية التي يقوما مسؤولون التوجيه المدرسي والمهني والتي تتعلّق بكيفية قبول وتوجيه التلاميذ إلى السنة الأولى ثانوي، وكذا توفير كل المعلومات اللازمة بالتكوين المهني و التمهين والتعليم المتخصص والتعليم بالمراسلة ... الخ وهذا ما نطلق عليه الإعلام الجماعي رغم أنّ هناك أيضًا الإعلام الفردي الذي يتم بين التلميذ والموجه وكل منهم بحاجة إلى معلومات قد تتعلّق بالتكوين أو التمهين أو الدراسة .

12_4 البطاقة المدرسية (التركيبية) :

تطلب عملية التوجيه المدرسي وجود بطاقة تركيبية أو مدرسية لكل تلميذ تسجل فيها البيانات المتعلقة بالفرد بصورة منظمة يسهل على الموجه استخدامها وهذه البطاقة عبارة عن سجل وقدرات وتحصيل وكذا الصفات المزاجية والخلفية والميول التي تم يزا شخصية ثم بيانات عن حياته المنزلية والبيئية والمؤثرات المادية والاجتماعية التي تلقى الضوء على إمكانياته وعوامل تقدمه وتأخره الدراسي، أو نمو شخصيته من جميع نواحي ومن فوائد نذكر منها:

1- توجيه التلاميذ في نواحي مختلفة بما فيها التربوية والمهنية...

2- الكشف عن التلاميذ الذين يعانون من نقص في الدراسة وغيرها وأسباب ذلك .

3-الكشف عن التلاميذ الممتازين في الدراسة (القدرات العامة) أو المواهب الخاصة.

4- المساعدة في معالجة المشكلات التربوية والمهنية والشخصية التي يعاني منها التلميذ

5- المساعدة على توظيف التلاميذ في وظائف وأعمال ملائمة له .

المساعدة في تحويل التلاميذ الذين تستلزم حالا م دراسة أو خدمة خاصة إلى المؤسسات التي تقوم بذلك .

(حامد عبد السلام زهران، 1980 ص 106)

13_ صعوبات عملية التوجيه المدرسي في الجزائر :

تواجه عملية التوجيه المدرسي العديد من الصعوبات و هي كما يلي :

1- النقص في عدد المتخصصين في عملية التوجيه ، و عدم توفير التسهيلات و الوقت اللازم لتوفير خدمات التوجيه .

2- إن التوجيه المدرسي يعجز عن توفير الخدمات المهنية التي يحتاج إليها التلميذ ذو المشكلات الحادة الناتجة عن سوء التكيف ، لان هذه المشكلات تدخل في نطاق عمل هيئات أخرى و مختصين يستطيعون معالجتها .

3- النقص في الاختبارات النفسية المتوفرة في المدرسة علاوة عن أن استخدام هذه الاختبارات يحتاج إلى قدرة و تدريب حتى يمكن الاستفادة من نتائجها .

4- صعوبة الإشراف و التنقل بين المدارس التعليم (المتوسط و الثانوي) لأداء العمل التوجيهي غالبا ما يكون على حساب مصير التلميذ .

5- صعوبة الكشف عن الاستعدادات الخاصة بكل تلميذ و التعرف على ميوله الحقيقية وعلى نواحي نشاطاته المختلفة و اتجاهاته النفسية و إمكانياته الحقيقة .

(سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطوي ، 2009 ص)

خلاصة الفصل :

و في نهاية هذا الفصل يمكننا القول بأن التوجيه المدرسي هو عملية جد مهمة سير العملية التربوية كونه ينصب في توجيه و مساعدة التلاميذ و الطلبة في اختيار نزع الدراسة الملائم لهم والالتحاق بها و التغلب على معظم العقبات و الصعوبات التي قد تواجههم في دراستهم .

و في فصلنا هذا تطرقنا إلى تعريف مفهوم التوجيه المدرسي ، مبادئه و أسسه العامة و كذا أهمية وأهدافه في تحسين سير العملية التعلمية ، و كذا العوامل المؤثرة فيه أنواعه و أهم نظرياته .

كما تم الإشارة أيضا إلى عملية التوجيه المدرسي في الجزائر و ما هي أهم التقنيات المستخدمة في عملية التوجيه ، و ما هي أبرز الصعوبات التي تواجه عملية التوجيه المدرسي .

الفصل الثالث

التحصيـــل الدراســـــي

تمهـــيد

1_ تعريف التحصيل الدراسي

2_ أهمية التحصيل الدراسي

3_ أهداف التحصيل الدراسي

4_ خصائص التحصيل الدراسي

5_ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

6_ أنواع التحصيل الدراسي

7_ قياس التحصيل الدراسي

8_ النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

9_ مشكلات التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر التحصيل الدراسي من أكثر موضوعات علم النفس التربوي إثارة للجدل والخلاف، وفي مقدمة ذلك العوامل المؤثرة به والتي من شأنها أن تؤدي إلى رفعه أو خفضه، كما أنه من أكثر المجالات التي تتيح الفرصة لتنمية وكشف قدرات الطلبة ومواهبهم وطموحاته.

(حمدان،1996)

في السياق ذاته، يدور جدل حول أكثر العوامل تأثيرا في التحصيل الدراسي، فمنهم من عزاه إلى عوامل فردية لها علاقة بذكاء الفرد وقدراته، ومنهم من رده إلى عوامل بيئية عديدة تتضمن البيئة الاجتماعية و الأسرية والطبقية للفرد والبيئة المدرسية بأبعادها الأكاديمية والاجتماعية والمادية. ومنهم من وفق بني الرأيين على اعتبار أنّ التحصيل هو عملية تكاملية وحصيلة تفاعل بين العوامل الوراثية الفردية وبين العوامل البيئية بأبعادها المتشعبة والمعقدة التي تمتد من الأسرة بعواملها ومؤثراتها المختلفة إلى المدرسة بكل متغيراتها المادية الأكاديمية.

(التل وآخرون،1999)

ويتحدد التحصيل الدراسي للطالب بالمعدل العام لعلاماته في المقررات الدراسية التي درسها، حيث أن نظام درجات التحصيل الدراسي يهدف إلى إعطاء تقدير للطالب عن إنجازه في المدرسة وعن تقدمه بأهداف تعليمية وتربوية محددة. لذا يعتمد الباحثون في دراساتهم التحصيل الدراسي كمعيار يمكن على ضوئه تحديد المستوى التعليمي للطلبة من خلال العملية التعليمية التعلمية التي تستهدف بناء شخصياتهم رغم وجود عوامل تؤثر في تلك الدرجات، فهو يتأثر بالعوامل الفردية التي لها عالقة بذكاء الفرد وقدراته تأثره بالعوامل البيئية.

1_ تعريف التحصيل الدراسي :

يعتبر مفهوم التحصيل واحد من أكثر المفاهيم تناولا و تداولا في الأوساط الإنتاجية و المعرفية و الصناعية و الزراعية،ولعل أهم الدوائر العلمية و العملية الأكثر استخداما لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية التعليمية،فهو مادة للحوار و النقاش وميدانا للبحث و الدراسات المعمقة،وهو ما يعكس بالتأكيد الأهمية التي يحتلها في نشاط المسئولين التربويين و الإداريين و المعلمين و الأهل،و التي تمليها الحاجة الملحة إلى إعداد الأجيال الناشئة لتكون قادرة على العطاء و الإسهام وتحقيق الأهداف الاجتماعية.

تعريف التحصيل لغة : يعرفه بأنه حصل الشيء، يحصل حصولا، وقد حصلت الشيء تحصيلا أي تجمع و ثبت.

–وتربويا يعرف التحصيل الدراسي بأنه انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة،ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء كان في المدرسة أو الجامعة،ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معا.

–ويعرف الدكتور فاخر عاقل كلمة التحصيل أنه اكتساب و هو الحصول على المعارف و المهارات ويحدد باللغة الفرنسية (Acquisition) و بالإنجليزية (atainement)

(فاخر عاقل, 1971 ص,106)

أن"التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية و المهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها و يتذكرها عند الضرورة، مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة".

(الطهر سعد الله 1971، ص46)

في حين يرى بعض الباحثين الآخرين بالإضافة إلى أن التحصيل هو القدرة على فهم الدروس و استيعابها يربطونه أيضا بالنتائج المتحصل عليها.

– **يعرفه الأبراشي** : يقصد به الامتحانات التي تقوم بها المدرسة لمعرفة مقدار مدى استفادة المتعلمون من المواد التي يدرسونها لتدارك ما يبدو منهم من ضعف وتكون إما **شهرية أو دورية** أي كل شهرين أو ثلاث أو أكثر.

(محمد عطية الأبرشي،ص360، 1993)

– **ويعرفه ألطيبي (1999)**:التحصيل هو مستوى الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعليم،والعمل المدرسي يصل إليه المتعلم من خلال العملية التربوية التي يشترك فيها مجموعة من الطلاب و الأساتذة.

(عمر عبد الرحيم نصر الله، ص401_ 2004)

– **ويعرفه جابلن:** التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي و يقوم من طرف الأساتذة أو الاختبارات المقننة أو كلاهما.

(طه عبد القادر و آخرون, ص93, 1993)

من هنا نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية و مستواه التعليمي في هذه المادة الذي يسمح له إما بالانتقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب و هذا بعد إجراء "الاختبارات التحصيلية التي تجري في الأقسام في آخر السنة وهو ما يعبر عنه با لمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية"في جميع المراحل التعليمية من المدرسة إلى الجامعة ،فهو إذن مقياس يمكن من خلاله قياس مستوى التلميذ أو الطالب.

(سيد خير الله, 1981 ص76)

2_ أهمية التحصيل الدراسي:

يحتل التحصيل الدراسي مكانة بارزة في حياة الطلبة فمن خلالها يستطيع أن:

- تقرير نتيجة الطالب الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى التي تليها.

- معرفة القدرات الفردية والخاصة للطالب وإمكانياته.

- يعمل عل تحفيز الطلبة على الاستذكار وبذل جهد أكثر.

- يساعد على تقويم التحصيل المعرفي، ومعرفة ما إذا وصل الطلبة إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي.

(أمال يوسف, ص85)

- من الممكن أن تستخدم نتائج التحصيل في تقويم طرق التدريب التي يستخدمها الأساتذة، وطرق التدريس الجيد تؤدي إلى تحصيل جيد.

و لا أحد ينكر أهمية التحصيل الدراسي على الفرد والأسرة وبالتالي على المجتمع أعتقد أنه ليس هناك مجتمعا واحدا في العالم لا يقدر الأهمية الكبرى للتحصيل العلمي في تحقيق التقدم.

إذا كانت المجتمعات الحديثة اليوم تستمد بناء قطاعاتها المختلفة من توفره لها مخرج التعلم بأنواعها فإن هذه المخرجات تقاس في إنجازها وكفاءتها بمقياس ما يسمى التحصيل الدراسي الذي أصبح مفهوم العصر الأداة لقياس الجدارة الأهلية، والمفتاح الذي بواسطته تنفتح أبواب التدرج العلمي الذي قاد أبناؤه.

وقد ذكرنا أن التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي،و قد جاء في موسوعة علم النفس الشاملة (1999) أنه يمكن لمعظم الطلبة أن ينظروا نظرة موضوعية إلى أنفسهم إذا ما استخدمنا درجات التحصيل لأغراض

شخصية، ومما يلاحظ أنه عندما يحصل الطالب على درجة تحصيلية غير مناسبة فإنه غالبا ما

يحاول أن يبذل جهدا أكبر، إلا أن يبدوا له المعنى هو الحاجة إلى إرسال تقرير الطالب إلى منزلة وبالتالي تكون نتيجة الطالب معروفة أمام الم لأ وبعد كل هذا فإن الجامعة يجب أن تكون المكان الذي يمكن أن يخطئ فيه الطالب دون خوف يهدده، وأن تجعله يدرك بأن أية محاولة يقوم به الأول مرة يمكن أن ينجم عنها بعض الأخطاء.

(أميمة محمد ظاهرة, ص80)

3_ أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات، التي تبين مدى استيعاب الطلبة لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية وقدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية الشخصية، من أجل ضبط العملية التربوية.لذا فالتحصيل الدراسي للطالب في مختلف مستويات هالتعليمية، الهدف الأساسي لكل فعاليات العملية التعليمية.

وتتمثل أهداف التحصيل الدراسي في النقاط التالية

– يتمكن الطلبة من معرفة مستواهم الدراسي ورتبتهم ومقارنة ذلك بمستوى أقرانهم ورتبهم.

(نعيم الرفاعي, ص455)

– يعبر الطلبة عن مدى استيعابهم لما تعلموه من خبرات ومعارف في مادة دراسية مقررة بطريقة علمية منظمة.

– يعتبر وسيلة يلجأ إليها الأستاذ لمعرفة الفروق بين الطلاب من خلال مستوياتهم في التحصيل (متفوق، عادي، ضعيف).

– يعمل التحصيل على تطوير الكفاءة العلمية التعلمية وذلك لتحقيق مستويات وأهداف ونتائج واضحة لصالح الطالب وترقية مجتمعه.

– يسمح التحصيل الدراسي للطالب بإعادة صياغة الأهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو الطالب آخذين بعين الاعتبار قدراتهم ومعارفهم وميولهم وكل هذه الجوانب يمكن الحصول عليها في عملية التحصيل على زيادة الدافعية للتعلم، من حيث إعطاء النقاط والعلامات بعد إجراء الامتحانات فالتعليق الإيجابي أو السلبي على أدائهم يرتبط بسيكولوجية التقرير.

– يسمح التحصيل الدراسي بمتابعة سيرورة التعلم، وتقدير المكتسبات التي تمكن منها المتعلم والأشياء التي استعصت وصعب عليه إدراكها وهذا يساعد الكثير كل من الأستاذ والإدارة التربوية.

(بوسنة محمود, ص185)

– تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها فمن خلال نتائج التحصيل يتمكن المعلم من التعرف على التحسينات والتقدم الذي طرأ على سير أداء وتعلم الطالب، وكذا الصعوبات التي تعترضه وتعيق سير وصول المعلومات وتدفعه إلى اختيار الحلول والبدائل المناسبة.لذلك مما يزيد على إقبال متعلميه على التعلم، ويكون بذلك عنصر محفز ومحبب للتعلم،فالأستاذ الذي يعطي لطالبه علاماتهم وملاحظاته بصورة جماعية فإن الطالب إذا ما شعر بأن أداءه أقل وأدنى من نتائج زملائه الذين تفوقوا عليه، وقد دعمهم وشجعهم وقدر مجهوداتهم، وكانوا محل إعجابهم وتقديره فيشجعه هذا على بذل جهد أحسن وأكثر للحصول على هذه المرتبة الراقية، أما من كان أداؤه جيد فيعمل للحفاظ على هذه الصورة المثالية التي هو عليها.

– الإرشاد والتخطيط التربوي حيث يقوم الطالب بالتخطيط السليم للدراسة، إذا اختار ما يناسب قدراته واستعداداته الخاصة، وتوجد وسيلة تعرفنا بهذه العوامل سواء الاختبارات التربوية أو النفسية.

(رائد خليل العبادي, ص 68)

4_خصائص التحصيل الدراسي:

تعتبر الاختبارات التحصيلية أكثر أنواع الاختبارات شيوعا، والهدف الأساسي للاختبارات التحصيلية هو إظهار أثر التدريب أو الدراسة وبالرغم من أنه يغلب تطبيقها في المدارس إ لا أنها تستخدم في ميادين أخرى، كأن تقيس التدريب المهني والتخصص والخبرة في كثير من الأعمال.

(حمد محمد عبد السلام، ص504_507)

يمكننا أن نقارن بين الاختبارات التحصيلية واختبارات الاستعداد، فالأولى تختلف عن الثانية في درجة الخبرة السابقة المقاسة، إذ تقيس الاختبارات التحصيلية إثر مجموعة من الخبرات المقننة هي المناهج الدراسية، في حين تقيس اختبارات الاستعداد أثر المجتمع للخبرات المتعددة في الحياة اليومية، فيمكننا القول بأن اختبارات الاستعداد تقيس أثر التعلم تحت ظروف غير معروفة وغير مضبوطة، بينما تقيس الاختبارات التحصيلية أثر التعلم تحت ظروف معروفة ومضبوطة إلى حد ما وتختلف اختبارات التحصيل عن اختبارات الاستعداد من حيث الاستخدام، فالأولى تعمل على تباين المكانة الحالية للفرد ومدى إفادته من التدريب إذ تدلنا الاختبارات على ما يمكن أن يعمله الفرد في زمن محدود بعد قياس كفايته في زمن محدد.

فالثانية اختبارات الاستعداد تفيد في التنبؤ بنوع الأداء المنتظر، فهي تستخدم في تقدير المدى الذي سيتقيد به الفرد من التدريب كما تستخدم في التنبؤ بنوع التحصيل في موقف جديد.

(حمد محمد عبد السلام، ص507)

2_الفاعلية:يعتبر المدرس بمثابة الوسيط التربوي مهما يتفاعل معه الطلبة طول ساعات يومهم الدراسي، لذلك فهو بإمكانه إحداث التغيرات والتعديلات التي ال يستطيع أحد غيره القيام بها، لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس أن يكون فاعلا وناشط أو منظما ومسهلا ومثيرا لدافعية التعلم عند طلبته، وذلك من خلال تحديد الأهداف التعليمية اعتماد كل أنواع التعزيزات المناسبة استخدام الوسائل

التعليمية و التعلمية وغيرها، ومنه فإن الفعالية التي يظهرها المدرس لطلبته تجعلهم ينظرون إليه بالصورة المثلى مما يؤدي لهم إلى الدراسة الجادة لبلوغ مستوى التحصيل المطلوب تحقيقه.

(نايف القطامي، ص177_178)

2_الاهتمام:إن الرغبة والميل يولدان في نفس كل الطلبة الاهتمام بالتعلم والإقبال على الدراسة ويخلقان فيه النشاط والفعالية، فيقبل على تعلم ما يميل إليه ويبذله فيه الكثير من الجهد، ولهذا فالمطلوب من الجامعة في هذا المبدأ العمل على تهيئة جو حجرة الدراسة والاهتمام بالفروق الفردية بين طلبتها، وتشجيع طلبتها على الاعتماد المجهود الذاتي واعتماد الترتيب مع طلبتها، وأنه يقوي حوافزهم وغيرها، ولهذا فإن مبدأ الاهتمام هذا ضروري الأخذ به لأنه كلما زاد اهتمام الطالب بنشاط دراسي أو خبرة ما زاد تحصيله الدراسي والعكس.

(برو محمد2010، ص207)

3 –**الدافعية:**هي عموما حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين.

تؤكد معظم الدراسات والبحوث التربوية على أنه للدافعية أهمية في إنارة المتعلم (الطالب) نحو التعلم فمن خلالها سيبذل الطالب كل مجهوداته لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة في المواقف التعلمية المختلفة، ومن أجل زيادة مستوى الدافعية فإن على الأستاذ العمل على استثارة انتباه الطلبة والمحافظة على استمرارية انتباههم لأطول فترة ممكنة،ويمكن للأستاذ استخدام الحوافز الخارجية إذا لم تكن الحوافز الداخلية متوفرة أو كافية، ولهذا على المربي القائم على العملية التعليمية توظيف هذا المبدأ وذلك بالعمل على استثارة اهتمامات الطلبة واستغلالها وتوجيهها، وتشجيعهم على الانجاز والأداء وتدريبهم على صياغة أهدافهم بأنفسهم، وذلك كله من أجل الوصول بهم إلى التحصيل الإيجابي البناء.

(تركي رابح، ص188_189)

5_ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

تم يتعرض الباحث ونفي مجال التحصيل الدراسي لموضوع القيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي أو نوع التحصيل الملائم، فقلما تجد من اهتم بالقيم على أنها دوافع للسلوك في ميدان الدراسة حيث أن الطالب يتابع الدراسة التي تتفق مع القيم التي يؤمن بها، ثم إن تكيفه في الدراسة لا يتحقق إلا إذا كان ثمة اتفاق إلى حد ما بين قيم الفرد وما يطمح إليه .

ويمكن تصنيف العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي على النحو التالي:

5_1العوامل التي تتعلق بالفرد (النفسية) :

الذكاء: يتأثر التحصيل الدراسي بمستوى الذكاء العام والقدرات الخاصة، إلى أنه ليس العامل الوحيد لتفسري ظاهرة النجاح في التعليم

(منصور، 1991)

كما أيدت ذلك نتائج دراسة **فارمر** (Farmer,1985) أن عوامل الطموح والبيئة الشخصية تزيد أهميتها بالنسبة للتحصيل

الطموح: كل ما ازداد الطموح لدى الفرد يعزز الدافع إلى التحصيل الدراسي إذ يعتبر الدافع إلى التحصيل هو رغبته بالقيام بعمل جيد والنجاح به، وأن هذه الرغبة تتميز بالطموح والرغبة في المنافسة

(عدس وتوق،1997)

5_2العوامل التي تتعلق بالتنشئة الأسرية والوضع الاقتصادي للطالب:

أظهرت مجموعة من الدراسات أن هناك عالقة إيجابية ومبا شرة بين التنشئة الأسرية والوضع ا الاقتصادي والتحصيل الدراسي فقد توصلت دراسة كولمان **(al et, Coleman,.1966)**

إلى أن التباين الموجود بين المدارس في معظمه غير مهم كمقرر لتحصيل الطالب، وأن المتغير الحيوي الذي يؤثر على التحصيل هو الخلفية الاقتصادية–الاجتماعية الأسرية. كما أن للمستوى الاقتصادي أثره الايجابي على التحصيل الدراسي لأنه يوفر الجو المناسب للاستذكار ومتابعة الدروس، حين يتيح الأفراد الأسرة توفير متطلبات الحياة اليومية بشكل مقبول.

كما توصلت دراسة **قطامي (1996)** إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبدعين وغير المبدعين تعزى إلى بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وكذلك أشارت نتائج دراسة **جابر (1985)**أن الطلبة ذوي التحصيل العالي في قطر يتمتعون بخلفية اقتصادية اجتماعية وعلاقات أسرية أفضل من الطلبة المتخلفين دراسياً.

وأن للوالدين دوراً كبيرا في عملية تحصيل أبنائهم وذلك من خلال البيئة الأسرية التي يوفرونها لأبنائهم ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يمارسونها في السنوات الخمسة الأولى من حياتهم.ومن أهم العوامل الأسرية التي تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي عدم الاستقرار العائلي الذي يتمثل بكثرة المشاحنات، أو الانفصال والطلاق وغيرها.

أو ارتفاع مستوى طموح الوالدين بما لا يتناسب أو يتلاءم مع قدرات التلاميذ.

في حين أظهرت نتائج دراسة السيوطي (1981)عدم وجود أثر للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مادة الفيزياء إلى أنه وجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عند الذكور، في حين لا توجد تلك العلاقة لدى الإناث. **(فليه وعبد المجيد، ص40)**

5_3 العوامل الجسمية:

إن الطالب الذي يتمتع بصحة جيدة لا يعاني من أي مرض وخاصة المزمنة منها بإمكانه مزاولة دراسته ومتابعتها دون انقطاع، مما يؤدي إلى التحصيل والتفوق وعلى العموم فإن العوامل الجسمية المؤثرة على التحصيل الدراسي تشمل ما يلي:

– البنية الجسمية العامة: إن قوة وصحة البنية الجسمية بصفة عامة تساعد الطلبة على الانتباه والتركيز والمتابعة.وهذا بالتالي يؤثر إيجابيا على تحصيله الدراسي.

– سلامة الحواس: خاصة السمع والبصر تساعد الطالب على تنمية معلوماته وخبراته.

– الخلو من العاهات الجسمية: إن الخلو من العاهات الجسمية أي كان نوعها كصعوبات النطق، عيوب الكلام، اختلال النظر أو السمع يساعد على التحصيل الدراسي الجيد والعكس صحيح

5_ 4العوامل المدرسية وشخصية المعلم وطرق التدريس التي يتبعها:

على الرغم من أن مكانة المعلم الاجتماعية عرفت تغيرا، إلا أن المعلم يبقى السلطة الثانية التي تشكل الرديف للسلطة الوالدية، وهو يلعب دوراً بارزاً في علاقاته مع تلاميذه، وفي زيادة دافع التحصيل لدى الطالب وذلك من خلال العمل على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل استعدادهم وميولهم نحو المواد والأنشطة المختلفة، وعدم التفرقة بين التلاميذ في المعاملة وفي التقويم مما يؤدي بالتلميذ إلى

كراهية معلم المادة أو مادته الدراسية. وقد شبه أحد التربويين علاقة المعلم بتلميذه مع تمثاله، فالمعلم يكّون فكرة عن الطالب، ثم يصبح أسرياً لهذه الفكرة على نحو يجعل الطالب يستجيب بسلوكه لفكرة المعلم، حيث أن لتوقعات المعلمين تأثيرا كبيراً على التحصيل الدراسي. ولم تظهر نتائج دراسة **عويدات وحمدي ومنيزل (1989)** أثراً لتوقعات المعلمين.

(برو محمد، 2010 ،ص222_224)

5_5 العوامل الجسمية المتعلقة بالطالب:

– قوة الدافعية للتعلم والتحصيل: إن قوة الدافعية للتعلم والتحصيل هي الرغبة القوية في النجاح والسعي للحصول عليه، فهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة تدفع بطاقات الطلبة إلى العمل بأقصى إمكانياتها لتحقيق التفوق.

(يوسف القاضي و آخرون، ص 332)

– الميل نحو المادة الدراسية: توصلت دراسة كل من كوان (1957)و كائل(1961) وكوردن (1962)من أن هناك ارتباط وثيق بين التحصيل الدراسي والميل نحو الدراسة فيها وتمايز عن غيره، وكلما قل ميله نقص تحصيله فيها.

– تكوين مفهوم إيجابي عن الذات: إن فكرة الطالب عن ذاته وقدرته تلعب دورا في تحصيله الدراسي لأن الفكرة عن الذات كثيرة مما تعزز الشعور بالأمن النفسي وبالقدرة على تحميل المسؤولية، لهذا يكون تكوين المفهوم الإيجابي من قبل الطالب عن ذاته وقدرته من العوامل الأساسية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي الجيد.

– الثقة بالنفس: تعني الشعور بالقدرة وا لكفاءة على مواجهة كل الصعوبات والمشكلات لتحقيق الأهداف المرجوة، ولهذا الشعور من أجل تأجيل الرغبة في التفوق والتحصيل الدراسي الجيد.

– الاهتمام بأداء الواجبات المنزلية: يجب إثارة الطالب إلى الاهتمام بما يعمله بأداء الواجبات المطلوبة لان ذلك يدفعه إلى الإقبال على الدرس والجامعة بشرط أن تكون النشاطات التربوية تتماشى مع استعداده وقدراته لتحقيق التحصيل الجيد.

– المثابرة: تعتبر المثابرة من العوامل المهمة المؤدية إلى التفوق، ذلك أن الوصول إلى مستوى عال من الأداء و الكفاءة يحتاج إلى مواصلة الجهد و العمل بدقة.

(بروز محمد,2010 ص228)

6_ أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثالثة مستويات :

6_1 التحصيل الجيد: يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه. بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

6_2 التحصيل المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلمات متوسطة.

6_3 التحصيل الدراسي المنخفض: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغل هو استفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام.

وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لان التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته .

(بن يوسف أمال، 2008)

7_قياس التحصيل الدراسي:

عرفها علماء التربية بأنها عملية بناء و تحرر الغرض منها إحداث تغيرات مرغوبة في الأفراد و في سلوكهم سواء كان معرفيا يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمو ها بالمدرسة أو سلوكا وجدانيا أو نفسيا حركيا.

(بوعلام رجاء محمود،1983، ص95)

وعلى هذا تلجأ المدرسة إلى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعليم كلها كالقدرة على الفهم و الاستيعاب والانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات و تطبع آثار التعلم في أسلوب تفكير التلميذ و اتجاهاته وطريقته في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء و التمحيص وإنفاق ما اكتسبه من مهارات و خبرات مفيدة.

(بركات خليفة، 1995، ص143)

ونظرا لأهمية هذا القياس لجأت المدارس إلى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكرها فيما يلي :

1_الاختبارات التقليدية:

_ العلامات الدراسية اليومية : يقوم الأستاذ بإلقاء الدرس على تلاميذه داخل القسم،وإثناءه يسجل علامات يومية يحصل عليها التلميذ في كل درس، يبنى عليها فيما بعد التقييم.

_ الأعمال : ويقصد بها الوظائف و البحوث المنزلية، التي يكلفها التلاميذ و يصححها المعلم فيما بعد ويظهر لهم مواطن الخطأ ويعمل على توجيههم.

_ الاختبارات الشفوية : و فيما يقوم المدرس بطرح سؤال أو أكثر على كل تلميذ مباشرة،و تكون الإجابة عليها شفهيا من قبل التلميذ و إذا أخطأ ينتقل إلى تلميذ آخ ر، وهذه الاختبارات تساعد التلميذ على أن يكون يقظا. **(عبد العزيز صالحي، ص370)**

_اختبار المقال و التقارير و المناقشة :

وهنا تتاح للتلميذ فرصة لإظهار قدرته على التعبير والتنظيم والتعميم وهي عبارة عن سؤال حر يطرح على جميع التلاميذ و تكون الإجابة تحريرية خلال مدة معينة و تكون الإجابة على شكل مقال أدبي أو علمي أو فلسفي عند بعض المستويات المتقدمة،"وفي هذه الطريقة يعتمد على ما فهمه و حفظه لينشئ الإجابة على شكل مقال،ويمكن للمقال أن يظهر قدرة التلميذ على اختبار الأفكار والحقائق المهمة وقدرته على ربطها و التنسيق بينها وهذا يعكس أثره على عادات استذكار التلاميذ" و التقييم يكون على أساس اللغة الواردة، الأساليب اللغوية و الكلمات المختارة، الأفكار التي يطرحها و تسلسل الأفكار التحليل،وصحة المعلومات المقدمة،ويستطيع التلاميذ الاطلاع على نتائج الامتحان على عكس الامتحان الشفهي.

ب-الاختبارات الحديثة أو المقننة :نذكر منها ما يلي :

1_اختبار الخطأ و الصواب:

من أشهر الأسئلة الموضوعية نظرا لسهولتها ،ويتكون هذا الاختبار من مجموعة عبارات بعضها صحيحة والبعض الآخر خاطئ،ويشترط أن تكون نصف العبارات خاطئة و النصف الآخر صحيح و أن تكون مختصرة و يتم خلطها مع بعضها دون نظام أو ترتيب،"ويختص هذا النوع بقياس الأهداف التربوية الخاصة بمعرفة الأسماء و المصطلحات و القوانين.

2_اختبار ملء الفراغات:

يكتب في هذا النوع عبارات ناقصة و يطلب من المتمدرس تكميلها ويستخدم هذا النوع لقياس معرفة المصطلحات والتواريخ والتعريفات وحل المسائل الحسابية.

3_اختبار المطابقة أو المقابلة :

وهو أكثر الأنواع استعمالا في معرفة معاني الكلمات و التعريفات الاصطلاحية و التعرف على الصفات التاريخية و الأدبية،وهو عبارة عن قائمين من العبارات القصيرة أو الرموز أو الأرقام،و يطلب

من المتمدرس من إلحاق الشبيه بشبيهه فيها،"وتستخدم أسئلة المقابلة لقياس تحصيل التلاميذ في الحقائق ومعاني الكلمات والتواريخ والأحداث و الشخصيات،كما تستخدم في الرسم البياني أو الخرائط وترمز أجزاء الرسم و يقوم التلميذ بمقابلة الأجزاء بالوظائف و أسمائها" .

4_ اختبار الترتيب :

في هذا النوع من الاختبارات تعطى جمل متعددة عشوائية،غير مرتبة بطريقة منتظمة و منطقية،و يطلب من التلميذ بأن يضع رقما متسلسلا أمام جمل وعبارات توضح ترتيبها و بالتالي تكون العبارات و الجمل ذات معنى سليم و مفهوم و بناء.

(عبد العالي1994، ص407)

8_ النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي :

8-1- النظرية الفيزيولوجية :

لكل إنسان كليتين فوق كل واحدة غدة تمسى الكظرية وتعد من الغدد الصماء، وتجد أيضا لديه القشرة المخية وهما يختلفان وظيفيا وبصفة عامة فإن أصحاب هذه النظرية يهتمون بالنخاع أكثر من القشرة المخية، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبه النشاط العقلي الناتج عن علمية إمداد الذهن بالطاقة للعمل، ويفترض أنصارها أن الأذكياء أصحاب القدرة الفائقة على التحصيل الدراسي لديهم نشاط أدرنالين أكثر من العاديين ويؤيد هذه الحقيقة كل من دارسات "خرسان رشدتهن" (1970-1979م).

اهتمت النظرية الفيزيولوجية بالجانب البيولوجي باعتباره عنصر هام من علمية التحصيل الدراسي، إذ أن زيادة أو نقص الهرمونات مثلا تؤدي إلى التأثير بصورة مباشرة على تحصيل الفرد.

8-2- النظرية الوراثية :

تعتمد على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد سواء نظر إليها من مستوى القدرة العقلية العامة أو على مستوى القدرات العلمية التي تتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية، وأهم الدراسات التي أثبتت صحة هذه دراسة "هارندون" (1954) "حيث أثبتت فيها أن أثر الوراثة في تحديد مستوى الذكاء يمتد من 50% إلى 75% وهذه النتيجة تؤكد إلى حد كبير نتائج البحث الذي قامت به "يركر" (1928) وبين تفيه أثر الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية للفرد وكان يعتمد أصحاب هذه النظرية في تأكيد صحة آرائهم على دراسة العلاقات القائمة بين التوائم المتناظرة والتوائم غير المتناظرة.

8-3- النظرية البيئية :

وهي تقوم على أساس التفوق في التحصيل الدراسي يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة بمعنى أن العوامل الوراثية يمكنها أن تساعد على العمل الدراسي، ويعنى بالعوامل البيئية كل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش بها التلميذ والمميزة عادة بوحدة ثقافتها تراثها ونوع سكانها ومظاهرها الاقتصادية و الاجتماعية والحياتية العامة.

(علي صوشة ابتسام،2016، ص 36.35)

8-4- النظرية التكاملية :

وتفسر هذه النظرية التحصيل الدراسي تبعا لما يلي:

_ إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العلميات الفيزيولوجية

_ يحتاج المتفوق في التحصيل الدراسي على قدر كبير من الذكاء والدافعية.

_ توفر الظروف البيئية المناسبة سواء الأسرية أو البيئية.

الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحصائية لإيجاد الفروق في التحصيل الدراسي.وتعتبر هذه النظرية هي الأفضل لأنها تفسر ظاهرة التفوق الدراسي من عدمه فهي تؤكد على أهمية البيئة والوارثة في التحصيل الدراسي، إذ تأخذ بكل العوامل التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتفوق التحصيلي.

(الوافي احمد، 1959، ص 110)

9_ مشاكل التحصيل الدراسي :

إن عملية التحصيل الدراسي تحدد بمقدار استيعاب التلميذ للمادة الدراسية المقررة في مستوى تعليمي معين و التي تقاس عادة بالامتحانات التي تجري في آخر السنة، فيكون تحصيله إما إيجابي أو سلبي فالأول يكون عندما يستوعب التلميذ كل ما يقدم له من معلومات تكون في دراسته قادرة على تحقيق المستوى المطلوب، أما الثاني فهو عند العكس أي تلميذ لا يستطيع فهم ما يقدم له من طرف الأستاذ وبالتالي سوف يعاني هذا التلميذ من مظاهر التحصيل السلبي و هو كالآتي :

أولا: التأخر الدراسي: "التأخر الدراسي هو عدم القدرة على استيعاب مضامين المقررات الدراسية

(محمد يحيى زكريا، 1983، ص 12)

أي عجز التلميذ على فهم ما يقدم من دروس داخل القسم كما يعرفه محمد مصطفى زيدان "بأنه مشكلة تربوية اجتماعية يقع فيها التلميذ فلا يستطيع متابعة الدراسة و النجاح في المواد الدراسية وقد يكون فيها سببا لرسوب لهذا التلميذ ميزات عديدة".

(محمد مصطفى زيدان، ص185)

كما يجب أن نشير أن الكثير من المختصين بالمجال التربوي لا يفصلون بين التخلف و التأخر المدرسي، على اعتبار النتيجة النهائية لكل منهما نفسها، وهناك من يقول "الفرق بين مختلف و المتأخر دراسيا هو أن المتخلف لا يستطيع في أغلب الأحيان تحسين مستواه و متابعة دراسته بصفة عادية إلا إذ ما أزيل العامل المعوق الذي كان السبب في تخلفه الدراسي" وهو في الغالب يكون نتيجة ضعف القدرة العقلية ونجد هذه الحالات في السنوات الأولى من المراحل التعليمية،بينما التأخر الدراسي فإنه يمكن استدراكه و تحسين المستوى وهذا ما نجده في المستوى الجامعي ،ففي المتأخر يوجه إلى الدورة الشاملة أو الاستدراكية للالتحاق بأقرانه.

ثانيا:الرسوب الدراسي : "ظاهرة التسرب المدرسي ليست ظاهرة وطنية تعاني منها الجزائر فقط و إنما هي ظاهرة عالمية تكاد تتشابه مسبباته لكن الاختلاف في درجة حدتها و انعكاساتها .

و التسرب المدرسي حسب اليونسكو يخص التلاميذ الذين لا ينهون دراستهم في عدد السنوات المحددة لها إما لأنهم ينقطعون عنها نهائيا أو لكونهم يعيدون السنة أو سنوات معينة و بعبارة أدق فهو عبارة عن الفرق بين عدد التلاميذ الذين يباشرون دراستهم وعدد أولئك الذين ينهونها في الآجال المحددة.

فيما يخص الجزائر هناك ثلاث فئات :

الفئة الأولى : وهم الذين تخلوا عن الدراسة بمحض إرادتهم قبل سن 16 سنة خاصة الإناث في الوسط الريفي .

الفئة الثانية : وهم المرغمون على مغادرة مقاعد الدراسة قبل سن 16 سنة بسبب نتائجهم الضعيفة.

الفئة الثالثة : و تشمل جميع المستويات للذين ينقطعون لأسباب مادية.

وقد بذلت الجزائر جهودا كبيرة من أجل ضمان الحد الأدنى من التعليم لكل مواطن،إلا أن مسيرة التعليم بالنسبة المتمدرسين ظلت تعترضها جملة من العراقيل و العقبات التي تحول دون حصولهم على مستوى تعليمي يؤهلهم للاندماج الفاعل في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية،و لم تفلح السياسة التربوية الراهنة في التخفيف من حجم المتسربين و الراسبين الذين تلفظهم المؤسسات التربوية سنويا

و الرسوب الدراسي يمثل معضلة تربوية كبيرة،لأنه يحول دون تطور أداء المنظومة التربوية خصوصا في العالم القروي، و يحدث نزيفا كبيرا في الموارد المادية و البشرية،و يؤثر سلبا على مردودتيها الداخلية

وعليه فإن الامتحانات من أهم مقاييس التحصيل الدراسي التي يجريها الأستاذ للتلميذ من أجل تقييمه و تقويم ما أخذه من خبرات و مهارات أثناء العملية التعليمية و يعتمد تدريس التلاميذ في مرحلة المتوسطة على طريقة الامتحانات أكثر لتحديد مدى استيعاب التلاميذ للدروس و قدرتهم على توظيف قدراتهم و ملكاتهم العقلية،أكثر من غيرها.

(عائشة بلعنترة، حبيبة بوكرتوتة، 2001، ص9)

خلاصة الفصل :

و في نهاية هذا الفصل يمكننا أن نقول بأن التحصيل الدراسي هو مصطلح يقصد به مقدار المعرفة المكتسبة في العملية التربوية ، و تحدده عدة عوامل متداخلة كالعوامل الأسرية و الاجتماعية ، البيئة التربوية . كما تطرقنا في هذا الفصل أيضا أن هناك نوعين من التحصيل ألا و هما التحصيل الجيد والتحصيل الضعيف ، و كذا أهم الطرق المستعملة لقياسه ، و أهم المشاكل التي يعاني منها التحصيل الدراسي عامة في الجزائر خاصة .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

تمهـــيد

1_ منهج الدراسة

2_ مجتمع و عينة الدراسة

3_ أدوات جمع بيانات الدراسة

4_ خلاصة عامة

تمهيـد :

بعد إتمام الجانب النظري لهذه الدراسة سنتناول في هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة باعتباره الرابط الأساسي بين ما تم طرحه من معلومات نظرية و ما سوف يتم التطرق إليه من معطيات ومعلومات منهجية فهي الجوهرة الأساسية لأي بحث علمي . و لكن نظرا للأزمة الصحية التي مست العالم والمتمثلة في فيروس كوفيد 19 الذي يشكل تهديدا صحيا في العالم قررت السلطات العليا للبلاد بمنع الاحتكاك المباشر بالمؤسسات التعليمية و تطبيق الإجراءات الصحية لحماية التلاميذ من أي خطر صحي ، فتعذر علينا نحن كطلبة في الجامعات التنقل للمؤسسات التعليمية و جمع المعلومات الميدانية التي تمكننا من إتمام هذا الفصل الميداني . لذلك لا يسعنا إلى أن نقدم هذا الجانب بطريقة نظرية لمحاولة تقريب الفكرة بشكل بسيط ، و من خلال ذلك سوف يتم استعراض منهج الدراسة الذي تم إتباعه و صف عينة الدراسة و أدوات جمع البيانات من ثم خلاصة عامة حول موضوع دراستنا .

1_ منهج الدراسة :

يعرف المنهج بأنه : هو الطرق العلمية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحوثه و ترتبط ارتباطا وثيقا بأدوات البحث التي تختلف في منهج البحث في كونها الوسيلة التي يلجأ إليها الباحث للوصول إلى المعلومات .

(الجوهري محمد ، 1975 ، ص 65)

لذلك فإن موضوع الدراسة هو الذي يحدد لنا المنهج المناسب ، و في دراستنا هذه يعد المنهج الوصفي التحليلي من أقرب و أنسب المناهج التي يمكن استخدامها بصفة عامة فهو يساهم في التعرف على الظاهرة و جميع الظروف المحيطة بها و بلورتها للوصول إلى النتائج المراد الوصول إليها .

و هدفت دراستنا إلى وصف ظاهرة التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة تقني رياضي لذلك وجب علينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية و دقيقة عن الظاهرة أو موضوع محدد و ذلك من أجل الوصول لنتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما يتلاءم مع طبيعة الظاهرة .

(رجاء و حيد الدويدري ، 2000 ، ص 183)

2 _ مجتمع و عينة الدراسة :

يعرف مجتمع الدراسة بأنه يشمل جميع مفردات ووحدات الظاهرة المراد دراستها و قد يكون المجتمع سكان مدينة معينة أو الأفراد الذين يعملون بحرفة معينة أو وحدات سلعة معينة أو وحدات سلوكية معينة أي أن المجتمع الإحصائي هو مجموع الوحدات الإحصائية المعرفة جيدا . و المجتمع هو كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة موضع البحث و الدراسة .

(محمود عبد الحليم منسي ، 2000، ص 73)

و في دراستنا هذه يتمثل مجتمع البحث في تلاميذ السنة الثانية ثانوي الذين يوجهون إلى شعبة التقني رياضي في مختلف فروعها الدراسية ، و مدى تأثير عملية التوجيه في مستوى تحصيلهم الدراسي خاصة التلاميذ الذين يوجهون بغير الرغبة في التخصص الذي لم يقع اختيارهم عليه .

2_1 عينة الدراسة :

تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الإحصائي يتم اختياره و فق أساليب المعاينة الإحصائية و يشترط أن تكون ممثلة للمجتمع الذي نقوم بدراسته .

فهي عبارة عدد من أفراد المجتمع يتصفون بنفس صفاته و خصائصه بحيث تكون ممثلة له ويشمل هذا العدد من الأفراد جانبا أو جزاء من محددات المجتمع الأصل المعني بالبحث تكون ممثلة له لذلك تغني العينة عن دراسة المجتمع بأكمله، فدراسة المجتمع بأكمله يعد أمرا غاية في الصعوبة ولا يمكن تحقيقه عموما .

و تتمثل عينة دراستنا في مجموعة من التلاميذ الذين يدرسون في السنة الثانية ثانوي شعبة التقني رياضي و الذين يوجهون إلى مختلف فروع الشعبة الدراسية بالرغبة أو الموجهين بغير الرغبة من طرف الإدارة المدرسية ، وتتمثل فروع تخصص تقني رياضي التي تعتمد عليها مختلف المؤسسات التعليم الثانوي في ولاية (البويرة) و هي كالتالي :

(3) جدول يوضح فروع تخصص شعبة تقني رياضي :

تخصص التقني رياضي
1_ شعبة الهندسة الميكانيكية
2_ شعبة الهندسة المدنية
3_ شعبة الهندسة الكهربائية
4_ شعبة هندسة الطرائق

و يتم توجيه التلاميذ نحو هذه الشعب المختلفة حسب عدد من المعايير البيداغوجية التي تتبعها كل مؤسسة تعليمية من حيث تقديم بطاقات الرغبات الخاصة ، أو من حيث عدد التلاميذ و الأساتذة المتوفرين لتقديم الدروس و العلامات المحصل عليها في المواد الأساسية .

3_ أدوات جمع بيانات الدراسة :

3_1 الوثائق الإدارية :

وهي عبارة عن بطاقات رغبات خاصة تقدم للتلاميذ من طرف مستشار التوجيه المدرسي من أجل اختيار التلاميذ نوع التخصص الذي يرغبون التوجه إليه ، و يتم من خلالها التوجيه النهائي للتلاميذ وتحديد القرار النهائي في التوجه .

3_2 الكشوف و النقاط :

حيث يتم الفصل في القرار الأخير في غالب الأحيان على نسبة المعدل الذي يتم القياس عليه في التوجيه نحو كل شعب دراسية . أي أنه يجب على التلميذ التحصل على معدل محدد لكي يتم توجيهه برغبته الأولى .

3_3 الاستبيان :

يمكن في دراستنا هذه الاعتماد على العديد من أدوات جمع البيانات لكن يعتبر (الاستبيان) من أكثر الأدوات فعالية في جمع المعلومات التي يحتاج إليها الباحث فهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المتنوعة التي ترتبط بموضوع الدراسة و تقدم للمبحوث الإجابة عليها ، بحيث تكون أسئلة الاستبيان إما مقيدة الإجابة ب (نعم أو لا) ، أو تكون مفتوحة بترك الحرية للمبحوث بكتابة ما يريد في الإجابة .

بحيث يمكن في دراستنا هده بناء استمارة استبيان تتضمن مجموعة من الأسئلة التي تخص موضوع البحث و تكون إجابتها إما مغلقة ، بهدف الحصول على معلومات سريعة و مختصرة قصد التسهيل على التلاميذ في الإجابة و سهولة في تفريغ المعلومات و ربح الوقت و الجهد .

أو قد تكون أسئلتها مفتوحة الإجابة لترك الحرية التعبير للتلميذ لكتابة ما يجول في نفسه .

كذلك يمكن أيضا الاعتماد على استمارة استبيانيه خاصة تقدم لمستشاري التوجيه المكلفين الأولين بتوجيه التلاميذ ، بحيث يمكننا طرح عليهم عدد من الأسئلة للحصول على أكبر عدد من الإجابات عن الطريقة أو الكيفية التي يعتمدها بشكل أساسي في توجيه تلاميذ مؤسسته نحو مختلف الشعب الدراسية من وجهة نظره الخاصة .

4_ خلاصة الفصل :

في هذا الفصل الأخير تطرقنا فيه إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة للدراسة و التي تتشمل على اختيار نوع المنهج المناسبة لهذه الدراسة و الذي يتمثل في المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى دراسة الظواهر العلمية و الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة .

كما تطرقنا إلى أهمية اختيار مجتمع و عينة الدراسة و خصائصها و كيفية اختيارها و دورها في عملية الدراسة ،و كذا أهم الأدوات التي يمكن استخدامها لجمع عدد أكبر من المعلومات و تتمثل أدوات الدراسة المستخدمة في البطاقات الإدارية ، الكشوف و النقاط و كذلك أهم أداة المتمثل في الاستبيان الذي يعطي للباحث فرصة أكبر لجمع أكبر عدد من الإجابات التي تساهم بشكل فعال في الوصول إلى نتائج الدراسة الميدانية .

قائمـــــة المراجـــع

أ_ كتب باللغة العربية :

1_ أبو علام رجاء محمود، نادية محمود شريف (1983). الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار القلم الكويت ، ط 1 .

2_ أحمد الوافي (1959). عوامل التربية, الأنجلو المصرية , القاهرة مصر ، ط1 .

3_ أحمد حسن اللقاني و آخرون (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1 .

4_أحمد كمال، وعدلي سليمان (1972) .المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو مصرية ، مصر ط 3.

5_ أحمد محمد عبد السالم (1960) . القياس النفسي و التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر ط 1.

6_ أحمد محمد عبد السالم (1960) القياس النفسي و التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر ط 1.

7_ بركات خليفة(1995)الاختبارات والمقاييس الطلبة، ج2 ،دار مصر للطباعة مصر ، ط2 .

8_ برو محمد (2010). أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية ، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر .

9_ تركي رابح (1990) . أصول التربية و التعليم، المؤسسة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1 .

10_ جودت عبد الهادي، وسعد حسني العزة (1999) . التوجيه المهني ونظرياته. مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 .

11_ جمال زكي (1992) . أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر ط 1.

12_ حامد زهران (2000) . تصميم التعليم و التحصيل التربية الحديثة الفيحاء ، ط 1 .

13_ حدة يوسفي (2011) . فاعلية برنامج إرشادي (معرفي _ سلوكي) في تنمية بعض المتغيرات الواقية من الضغوط النفسية ، الجزائر .

14_ حمدي عبد الله عبد العظيم (2012) . مهارات التوجيه و الإرشاد ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث مصر ، ط1 .

15_ حناش فضيلة (2011) .التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني من منظور إصلاحات التربية الحديثة ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، الجزائر .

16_ خير الله (1990) . البحوث النفسية و التربوية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان .

17_ راجح أحمد (1965). علم النفس الصناعي، الدار القومية للطباعة والنشر مصر ط 2 .

18_ رافده الحريري، سمير الأمامي (2011). الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن.

19_ رمضان محمد قذافي (2001) . التوجيه والإرشاد النفسي، مكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر ، ط 3 .

20_ سعد جلال (1992) . التوجيه النفسي و التربوي مع مقدمة عن التربية للاستثمار ،دار الفكر العربي القاهرة مصر ط 2 .

21_ سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطوي ،(2009) . التوجيه المدرسي ، مفاهيمه النظرية دار الثقافة و النشر و التوزيع عمان الأردن ط 1.

22_ سليمان داوود زيدان، سهيل موسى شواقفة (2007). أساليب الإرشاد التربوي ، دار جهينة عمان الأردن ط1 .

23_ سيد خير الله (1972). بحوث نفسية وتربوية ،دار النهضة العربية ،لبنان .

24 _ صالح الدين عالم، محمود عالم(2000) . التقويم التربوي البديل أسسه النظرية و تطبيقاته، د الفكر العربي، القاهرة مصر ، ط1 .

25_ صبحي عبد اللطيف معروف (2005) .نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، مؤسسة الرواق للتوزيع و النشر عمان الأردن ط 1.

26_ عبد الحميد مرسي (1973) . الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ،القاهرة مصر.

27_ عبد الحميد بن أحمد النعيم ، (2008) .أسس التوجيه و الإرشاد النفسي ،مركز التنمية الأسرية جامعة الملك الفيصل الأردن .

28_ عبد الرحمن عيسوي (1984) . علم النفس بين النظرية والتطبيق . دار النهضة العربية، بيروت لبنان .

29_ عبد السلام زهران (1980) .التوجيه و الإرشاد المدرسي ، علم الكتب القاهرة مصر ، ط 2 .

30_ عبد العالي الجسماني (1994). علم النفس وتطبيقاتها الاجتماعية و التربوية ، الدار العربية للعلوم، بيروت لبنان ، ط1 .

31_ عبد الله ال طراونة (2009) .مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

32_ عبد الله عبد الرحمان(1986) . المنهاج الدراسي أسسه و صلته بالنظرية التربوية الإسلامية، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية السعودية، ط1 .

33_ عبد النور ارزقي . التوجيه المدرسي و المهني في الجزائر واقع و أفاق ، منشورات مخبر العمل و التوجيه جامعة البويرة دار الأمل لنشر و التوزيع ، الجزائر .

34_ علي عبد الحميد (2010) . أحمد التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية ، مكتبة حسين العصرية ، بيروت لبنان ط 1.

35_ عواطف محمود خضرة (2013) . التوجيه و الإرشاد التربوي المعاصر ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ط 1 .

36_ فاخر عاقل (1971) . معجم علم النفس (انجليزي –فرنسي–عربي) ،بيروت دار الملايين، لبنان ط 2 .

37_ فرنسيس عبد النور (1978) التربية و المناهج ، دار النهضة للطباعة و النشر و التوزيع مصر ط 1.

38_ فهد إبراهيم القاشدي (1997) . الخدمات الإرشادية و أثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بالمرحلة المتوسط ، مدينة جدة مملكة العربية السعودية .

39_ كمال أحمد و عدلي سليمان(1980). المدرسة و المجتمع، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة مصر .

40_ مواهب إبراهيم عياد ، ليلى محمد الحضري (1998) . إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، منشآت المعارف بالإسكندرية مصر .

41_ محمد الشيخ حمود (1996) . ا لإرشاد المدرسي والمهني، الجزائر، المنظمة العربية للثقافة والعلوم الجزائر .

42_ محمد عبد الرحمن عيسوي (1974) . القياس و التدريب في علم النفس و التربية ، دار النهضة العربية بيروت لبنان ط 1.

43_ محمد هنّا (1989). التوجه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة مصر .

44_ محمد يحي زكريا(1983). علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة مصر .

45_ يوسف مصطفى القاضي و آخرون(2002). الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي، دار المريخ للنشر، الرياض السعودية ، ط1.

ب_ مراجع أجنبية :

46_ mauri renchelin . (1997),la resocialisation des jeunes d’éliquant, presse unumontrael ,canada.

ج _ مجـــلات :

47_ بوعطاف مسعود(1996) .التوجيه المهني بين المتغيرات الشخصية و الواقع الاجتماعي ، مجلة العلوم الإنسانية العدد 7 جامعة قسنطينة ، الجزائر .

48_ عائشة بلعنترة ، حبيبة بوكرتوتة (2001) . سلسلة موعدك التربوي ، وزارة التربية الوطنية ، المركز الوطني لوثائق التربوية .

49_ عبد الحكيم بوصلب (2003) . أسلوب اتخاذ القرار كمدخل معرفي لبناء عملية الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .*مجلة العلوم الإنسانية*491–465 ,(40) , جامعة سطيف الجزائر.

50_ قريشي عبد الكريم (1993) . نظرة حول التوجيه المدرسي في الجزائر مجلة الفكر المجلة الثقافية الجامعية الأمل الجزائر .

د_ مذكرات التخرج :

51_ إبراهيم محمد عيسى (2006) . التحصيل الدراسي و علاقته بمفهوم الذات دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس ، جامعة الأردن ، الأردن .

52_ أحمد شباح (1985) .التوجيه المدرسي في الجزائر وضعه و آثاره على تلاميذ الشعب التقنية دراسة لنيل شهادة ماستر في الدراسات المعمقة، جامعة الجزائر .

53_ اسماعيلي يامنة (2007) .واقع التوجيه المدرسي بالجزائر بين النظرية و التطبيق ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة قسنطينة ، الجزائر .

54_ أمال يوسف (2007) . استراتيجيات التعليم و الدافعية للتعلم و أثرهما على التحصيل الدراسي أطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر .

55_ رغينه نوال (2007) . دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة ،رسالة غير منشورة، الجزائر .

56_ سالمي منيرة (2018) . دور مستشار التوجيه المدرسي و المهني في تخفيف من أعراض فرط نشاط المصحوب بتشتت الانتباه من وجهة نظر مستشار التوجيه ، مذكرة لنيل شهادة ماستر جامعة المسيلة ، الجزائر .

57_ صدراتة فضيلة (2019) .محاضرات التوجيه و الإرشاد المدرسي ، ماستر 2 قسم علوم التربية و علم النفس ، جامعة بسكرة الجزائر .

58_ طاهر سعد أهل(1996) . عالقة القدوة على التفكير بالتحصيل الدراسي، أطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

59_ عبد الحميد بن أحمد النعيم (2008) .أسس التوجيه و الإرشاد النفسي، مركز التنمية الأسرية، جامعة الملك فيصل، الأردن .

60_ عبيب شهرزاد (2011) .لتوجيه المدرسي و علاقته بدافعية الإنجاز لدى المراهق في مستوى الأولى ثانوي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي ، جامعة البويرة الجزائر.

61_ _ عجرود صباح (2006) .ا لتوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، في علم النفس جامعة منتوري قسنطينة الجزائر .

62_ علي صوشة ابتسام (2016). الحالة النفسية و إنعكساتها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين , مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم التربية , جامعة بوضياف المسيلة, الجزائر .

63_ فيروز زرافة(1997) . التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي مذكرة تخرج جامعة الجزائر .

64_ فهد إبراهيم القاشي الغامدي (1997) . الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي، رسالة ماجستير، معهد علم النفس والعلوم التربوية، جامعة الجزائر.

66_ مرزاقة قوادري(2019) . دور التوجيه المدرسي في معالجة ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي من وجهة نظر أستاذتهم ، مذكرة نيل شهادة ماستر، جامعة المسيلة الجزائر.

هـ مناشير رسمية :

67_ وزارة التكوين و التعليم المهنيين (2012) . حصيلة نشاطات القطاع (2004_2012) ، الجزائر.